

القصيدة الرائية في السلوك للغوث الشيخ أبي مدين رضي الله عنه

مَا لَدَهُ الْعَيْشُ إِلَّا صُحْبَةُ الْفَقْرَاءِ
 قَاصِحَتُهُمْ وَتَأَدُّبُ فِي مَجَالِسِهِمْ
 وَاسْتَعْنِمِ الْوَقْتَ وَاحْضُرْ دَائِمًا مَعَهُمْ
 وَلا زِمِ الصَّمْتِ إِلَّا إِنْ سُئِلْتَ قَوْلُ
 وَلا تَرِ الْعَيْبَ إِلَّا فِيكَ مُحْتَقِدًا
 وَحُطِّ رَأْسَكَ وَاسْتَعْفِرْ بِلا سَبَبٍ
 وَ إِنْ بَدَا مِنْكَ عَيْبٌ قَاعِثِرْفِ وَأَقِمِ
 وَ قُلْ عِبْنِيذَكُمْ أَوْلَى يَصَدِّحُكُمْ
 هُمْ بِالْقَضَى أَوْلَى وَهُوَ شَيْمُتْهُمْ
 وَ بِالْقَتَى عَلَى الْإِخْوَانِ جُذْ أَبَدَا
 وَ رَاقِبِ الشَّيْخَ فِي أَحْوَالِهِ فَحَسَى
 وَ قَدِّمِ الْحَيْدَ وَ انْهَضْ عِنْدَ خِدْمَتِهِ
 فِي رِضَا رِضَا الْبَارِي وَ طَاعَتِهِ
 وَ اعْلَمْ بِأَنَّ طَرِيقَ الْقَوْمِ دَارِسَةٌ مَتَى
 مَتَى أَرَاهُمْ وَ أُنَى لِي يَرُؤِيَتُهُمْ
 مَنْ لِي وَ أُنَى لِمَتْلِي أَنْ يُزَاجِمَهُمْ
 أَحْيُهُمْ وَ أَدَارِيَهُمْ وَ أُوثِرُهُمْ
 قَوْمٌ كِرَامُ السَّجَايَا حَيْثُمَا جَلَسُوا
 يُهْدِي النَّصُوفُ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ طَرَفَا
 هُمْ أَهْلُ وُدِّي وَ أَحِبَّابِي الَّذِينَ هُمْ
 لا زَالَ شَمْلِي بِهِمْ فِي اللَّهِ مُجْتَمِعًا
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا

هُمُ السَّلَاطِينُ وَ السَّادَاتُ وَ الْأَمْرَاءُ
 وَ خَلَّ حَظُّكَ مَهْمًا قَدَمُوكَ وَرَاءُ
 وَ اعْلَمْ بِأَنَّ الرِّضَا يَخْتَصُّ مَنْ حَضَرَ
 لا عِلْمَ عِنْدِي وَ كُنْ بِالْجَهْلِ مُسْتَتِرًا
 عَيْنِيأَبَدًا بَيْنَنَا لَكِنَّهُ اسْتَتَرَا
 وَ ثُمَّ عَلَى قَدَمِ الْإِنْصَافِ مُعْتَذِرَا
 وَجَةَ اعْتِذَارِكَ عَمَّا فِيكَ مِنْكَ جَرَى
 فَسَامِحُوا وَ خُذُوا بِالزُّرْقَى يَا فُقَرَا
 فَلا تَخَفْ دَرَكًا مِنْهُمْ وَ لا ضَرَرَا
 حَسَبًا وَ مَعْنَى وَ شُصَّ الطَّرْفَ إِنْ عَثَرَا
 يَنْزِي عَلَيْكَ مِنْ اسْتِحْسَانِهِ أَثَرَا
 عَسَاهُ يَرْضَى وَ حَازِرْ أَنْ تَكُنَّ ضَاجِرَا
 يَرْضَى عَلَيْكَ فَكُنْ مِنْ تَرْكِيهَا حَازِرَا
 وَ حَالُ مَنْ يَدَّعِيهَا الْيَوْمَ كَيْفَ تَسْرَى
 أَوْ تَسْمَعُ الْأَذْنَ مَتَى عَدُهُمْ خَبَرَا
 عَلَى مَوَارِدَ لَمْ أَلْفِ بِهَا كَدْرَا
 بِمُهْجَتِي وَ خُصُوصًا مِنْهُمْ تَقْرَا
 يَبْقَى الْمَكَانُ عَلَى آثَارِهِمْ عَطِيرَا
 حُسْنُ التَّالْفِ مِنْهُمْ رَاقِنِي نَظْرَا
 مِمَّنْ يَجُرُّ دِيُولَ الْعِزِّ مُفْتَخِرَا
 وَ ذَنْبُنَا فِيهِ مَغْفُورًا وَ مُعْتَقْرَا
 مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَنْ أَوْقَى وَ مَنْ نَدْرَا

استغفار للشيخ الإمام سيدي شعيب أبي مدين الفوت السلساني

1. ثُمَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ * خَيْرِ الْبَرِيَّةِ مِنْ بَالِكٍ وَمُبْتَسِمِ
2. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مُجْرَ الْفُلْكِ فِي الظُّلَمِ * عَلَى عِبَابِ مِنَ التِّيَّارِ مُلْتَطِمِ
3. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مُنْجِي الْمُسْتَجِيرِ بِهِ * إِذَا أَلَمَّ بِهِ ضُرًّا مِنَ الْأَسَمِ
4. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ غَفَّارَ الذُّنُوبِ لِمَنْ * بِالْإِنْكَسَارِ أَتَى وَالذُّلَّ وَالنَّادِمِ
5. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سِتَّارَ الْعُيُوبِ عَلَى * أَهْلِ الْعُيُوبِ وَمُنْجِيهِمْ مِنَ النَّقَمِ
6. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ نُطْقِي وَمِنْ خُلُقِي * وَشَيْنِ شَأْنِي وَمِنْ شَكْلِي وَمِنْ نَحْمِي
7. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ سِرِّي وَمِنْ عَلَنِي * وَمِنْ تَقَلُّبِ قَلْبِي وَابْتِسَامِ فَمِي
8. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصَرِي * وَمِنْ ضَمِيرِي وَمِنْ فِكْرِي وَمِنْ كَلْمِي
9. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ جُرْمِي وَمِنْ زَلْلِي * وَمِنْ كِبَائِرِ أَسْمِي وَمِنْ لَمَمِي
10. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قَدْ جَنَّتْهُ يَدِي * مِنَ الْخَطَايَا وَمَا قَدَّمْتُ بِالْقَادِمِ
11. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا لَمْ تَكُنْ كَسَبْتُ * كَفِّي وَمَا اكْتَسَبْتُ لِي مَبْلَغِ الْحِلْمِ
12. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ نَفْسِي * وَخَاطِرِ وَخُطُورِ الرَّهْمِ بِاللَّهْمِ
13. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ طَبْعِي وَمِنْ طَبْعِي * وَمِنْ تَحَوُّلِ حَالِ حَالَتِ السَّقَمِ
14. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِي أَنَا وَمَنْ مَعِي * وَلِي وَعِنْدِي وَمِنْ ظَنِّي وَمِنْ قَسَمِ
15. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا لَسْتُ أَعْلَمُهُ * وَمَا عَلِمْتُ وَمَا حَرَفْتُ بِالْقَلَمِ
16. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ نَوْمِي وَمِنْ سِنِّي * وَيَقْظَتِي وَبِهِ مَا عَشْتُ مُعْتَصِمِ
17. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا كَانَ فِي صِغْرِي * مِنَ الْخِلَافِ الْعُمَرِ الشَّيْبِ وَالْحَرَمِ
18. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ مَا هَبْتُ يَمَانِيَّةً * وَسَحَّتِ السُّحْبُ فِي الْأَطَامِ وَالْأَكَمِ

19. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا سَارَ الْحَجِيجُ إِلَى * مَعَالِمِ شَرَّفَتْ بِاخْتِلِ الْحَرَمِ
20. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا لَاحَ الصَّبَاحُ وَمَا * تَفَتَّتِ الطَّيْرُ فِي الْأَغْصَانِ بِانْتِقَامِ
21. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْحُرُوفِ وَمَا * فِي الذِّكْرِ مِنْ آيَةٍ تُثَلَّى وَمِنْ حِكْمِ
22. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْهَوَامِ وَمَا * فِي الْأَفْقِ مِنْ عَالَمٍ وَالْأَرْضِ مِنْ عِلْمِ
23. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ النَّبَاتِ وَمَا * فِي الْبَحْرِ مِنْ نِعْمَةٍ وَالْبَرِّ مِنْ نِعَمِ
24. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الرِّيَّاحِ وَمَا * تَجْرِي عَلَيْهِ مِنَ الْأَنْوَاتِ وَالنَّسَمِ
25. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْكَوَاكِبِ فِي * تَاجِ الْغِيَابِ مِنْ بَاكِ وَمُكْتَسِمِ
26. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الرَّمَالِ وَمَا * يَنْهَلُ فِي عَالَمِ الدُّنْيَا مِنَ الدَّيَمِ
27. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْخَلَائِقِ مِنْ * إِنْسٍ وَجِنٍّ وَمِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَرَمِ
28. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْخَوَاطِرِ فِي * بُدُورِ أَوْلِي الشَّمَى وَالْعِلْمِ وَالْحِكْمِ
29. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ جَلَّ اللَّهُ خَالِقَنَا * مِنَ السَّرَايَا وَمُخَيِّ الْأَعْظَمِ الرَّمَمِ
30. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ جَلَّ اللَّهُ رَازِقَنَا * الْمُدْعَمِ الْمُفْضِلِ الْمَوْصُوفِ بِالْكَرَمِ
31. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ جَلَّ اللَّهُ بَاعِثَنَا * مِنْ يَوْمِ مُزْدَحَمِ الْأَمْلَاقِ وَالْأَمْسَمِ
32. أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً * مِمَّا ذَكَرْتُ مِنَ الْأَجْنَاسِ وَالْقَسَمِ
33. ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ * خَيْرِ النَّبِيِّينَ مِنْ بَالِكِ وَنَبْتِ

هدية من المدرسة القرآنية والدينية للشيخ سيدي أحمد ديدي رحمه الله
الإهداء من محمد بكري تمهيط الأربعاء مساء 3 ديسمبر 2003م

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ بِعَمَلِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِكَ لِي فَأَغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا التَّوْبَةُ اللَّهُ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلهِ اللَّهُمَّ تَبَّتْ لِمَنَّا فِي قَلْبِي وَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَأَنْفِرْ عَنِّي كُلَّ ذَنْبٍ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ الَّذِي أَحْتَفِي.

اسْتِغَاثَةٌ مَبَارَكَةٌ مَادِعَابَهَا أَحَدٌ إِلَّا أَسْتَجِيبَ لَهُ مِنْهُ تَعَالَى

يَا مَنْ يَرَى مَا فِي الضَّمِيرِ وَيَسْمَعُ
يَا مَنْ يُرْجَى لِلشَّدَائِدِ كُلِّهَا
يَا مَنْ حَزَائِنُ رِزْقِهِ فِي قَوْلِ كُنْ
مَا لِي سِوَى فَقْرِي إِلَيْكَ وَسِيْلَةٌ
مَا لِي سِوَى قَرْعِي لِبَابِكَ حِيْلَةٌ
وَمَنْ الَّذِي أَدْعُو وَأَهْتَفُ بِأَسْمِهِ
حَاشَا لِمَجْدِكَ أَنْ تُقَنِّطَ عَاصِيًا
بِالذَّلِ قَدْ وَافَيْتُ بِبَابِكَ عَالِمًا
وَجَعَلْتَ مُعْتَمِدِي عَلَيْكَ تَوَكُّلًا
وَبِحَقِّ مَنْ أَحْبَبْتَهُ وَبِعَشْتَهُ
اجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

أَنْتَ الْمُعَدُّ لِكُلِّ مَا يَسْوَ قُعُ
يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَعَى وَالْمَفْرَعُ
أَمْنٌ فَإِنَّ الْخَيْرَ عِنْدَكَ أَجْمَعُ
وَبِالْإِفْتِقَارِ إِلَيْكَ فَقْرِي أَدْفَعُ
فَلَيْتَ لَطِرْدُتُ فَأَيَّ بَابٍ أَقْرَعُ
إِنْ كَانَ فَضْلُكَ عَنِّ فَقِيرٍ يُمْنَعُ
الْفَضْلُ أَجْزَلُ وَالْمَوَاهِبُ أَوْسَعُ
أَنْ التَّدَلُّ عِنْدَ بَابِكَ يَنْفَعُ
وَبَسَطْتَ كَفِّي سَائِلًا أَتَضَرَّعُ
وَأَجِبتَ دَعْوَةَ مَنْ بِهِ يَتَشَفَّعُ
وَالطَّفُ بِنَا يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَرْجَعُ
خَيْرِ الْخَلَائِقِ شَافِعُ وَمُسْتَفَّعُ



واليك نظمہ رضی اللہ عنہ 1

اللَّهُ قُلْ وَذَرِ الْوُجُودَ وَمَا حَوَى
 فَالْكَلُّ دُونَ اللَّهِ إِنْ حَقَّقْتَهُ
 وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ وَالْعَوَالِمُ كُلُّهَا
 مِنْ لَا وَجُودَ لِدَاتِهِ مِنْ ذَاتِهِ
 فَالْعَارِفُونَ فَنُوا وَمَا يَشْهَدُوا
 وَرَأَوْا سِوَاهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ هَالِكًا
 فَالْمَحْ بِعَقْلِكَ أَوْ يَطْرَفِكَ هَلْ تَرَى
 وَأَنْظُرْ إِلَى عُلُوِّ الْوُجُودِ وَسَفْلِهِ
 تَجِدُ الْجَمِيعَ يَشِيرُ نَحْوَ جَلَالِهِ
 هُوَ مُسْكُ الْأَشْيَاءِ مِنْ عُلُوِّ إِلَى

إِنْ كُنْتَ مُرْتَادًا بُلُوغَ كَمَالِ
 عَدَمٍ عَلَى التَّفْصِيلِ وَالْإِجْمَالِ
 لَوْلَاهُ فِي مَخَوْ وَفِي أَضْمَحْلَالِ
 فَوْجُودُهُ لَوْلَاهُ عَيْنُ مُحَالِ
 شَيْئًا سِوَى الْمُسْكَبِّرِ الْمُتَعَالِ
 فِي الْحَالِ وَالْمَاضِي وَالْإِسْتِقْبَالِ
 شَيْئًا سِوَى فِعْلِ مِنَ الْأَفْعَالِ
 نَظْرًا تَوَيْدُهُ بِالْإِسْتِدْلَالِ
 بِلِسَانِ حَالٍ أَوْ لِسَانِ مَقَالِ
 سَفْلٍ وَمُبْدِعُهَا بِغَيْرِ مِثَالِ

2 * و له ایضاً رضی اللہ عنہ *

فَإِذَا أَنْظَرْتَ بَيْنَ عَقْلِكَ لَمْ تَجِدْ
 وَإِذَا طَلَبْتَ حَقِيقَةً مِنْ غَيْرِهِ
 شَيْئًا سِوَاهُ عَلَى الذَّوَاتِ مُصَوَّرًا
 فَيَذِيلُ جَهْلِكَ لَا تَزَالُ مُعَارَا

3 * و له ایضاً رضی اللہ عنہ *

اللَّهُ رَبِّي لَا أُرِيدُ سِوَاهُ
 ذَاتُ الْأَلِهَةِ بِهَا قِوَامُ ذَوَاتِنَا
 هَلْ فِي الْوُجُودِ الْحَيِّ إِلَّا اللَّهُ
 هَلْ كَانَ يُوجَدُ غَيْرُهُ لَوْلَاهُ

هُمُ السَّلَاطِينُ وَالسَّادَاتُ وَالْأَمْرَاءُ
 وَخَلَّ حَظَّكَ مَهْمَا خَلْفُوكَ وَرَأَى
 وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الرَّضَى يُخْصُ مِنْ حَضْرَا
 لَا عِلْمَ عِنْدِي وَكُنْ بِالْجَهْلِ مُسْتَتْرَا
 عَيْبَا بَدَأَ بَيْنَا لَكِنَّهُ اسْتَتْرَا
 وَقُمْ عَلَى قَدَمِ الْإِنصَافِ مُعْتَدِرَا
 وَجَهْ أَعْتِدَارِكَ عَمَّا فِيكَ مِنْكَ جَرَا
 فَسَامَحُوا وَخَذُوا بِالرِّفْقِ يَا فُقْرَا
 فَلَا تَخَفْ دَرَكًا مِنْهُمْ وَلَا ضَرَرَا
 حَسَا وَمَعْنَى وَغُضِّ الطَّرْفِ إِنْ عَثْرَا
 يَرَى عَلَيْكَ مِنْ اسْتِحْسَانِهِ أَثْرَا
 عَسَاهُ يَرْضَى وَحَازِرًا أَنْ تَكُنْ ضَجْرَا^(١)
 يَرْضَى عَلَيْكَ وَكُنْ مِنْ تَرَكِيهَا حَذِرَا
 وَحَالٌ مِنْ يَدْعِيهَا الْيَوْمَ كَيْفَ تَرَى
 أَوْ تَسْمَعُ الْأَذْنَ مِنِّْي عَنْهُمْ خَبْرَا
 عَلَى مَوَارِدَ لَمْ أَلْفِ بِهَا كَدْرَا
 بِمَهْجَتِي وَخُصُوصًا مِنْهُمْ نَفْرَا

مَا لَذَّةُ الْعَيْشِ إِلَّا صُحْبَةُ الْفُقَرَا
 فَأَصْحَبِهِمْ وَتَادَبَ فِي مَجَالِسِهِمْ
 وَأَسْتَنْغَمِ الْوَقْتَ وَأَحْضِرْ دَائِمًا مَعَهُمْ
 وَلَا زِمِ الصَّمْتَ إِلَّا إِنْ سَأَلْتَ فَقُلْ
 وَلَا تَرَ الْعَيْبَ إِلَّا فِيكَ مُعْتَقِدَا
 وَحُطَّ رَأْسُكَ وَأَسْتَغْفِرْ بِالسَّبَبِ
 وَإِنْ بَدَأَ مِنْكَ عَيْبٌ فَأَعْتَرِفْ وَأَقِمْ
 وَقُلْ عُبَيْدُكُمْ أَوْلَى بِصَفْحِكُمْ
 هُمْ بِالْتَفْضُلِ أَوْلَى وَهُوَ شَيْعَتُهُمْ
 وَبِالتَّفَتِّي عَلَى الْإِخْوَانِ جُدْ أَبَدَا
 وَرَاقِبِ الشَّيْخَ فِي أَحْوَالِهِ فَعَسَى
 وَقَدَمِ الْجِدِّ وَأَنْهَضْ عِنْدَ خِدْمَتِهِ
 فِي رِضَا رِضَاهُ رِضَى الْبَارِي وَطَاعَتِهِ
 وَأَعْلَمَ بِأَنَّ طَرِيقَ الْقَوْمِ دَارِسَةٌ
 مَتَى أَرَأَيْتُمْ وَأَنَّى لِي بِرُؤْيَيْتِهِمْ
 مِنْ لِي وَأَنَّى لِي لِي أَنْ يَزَاحِمَهُمْ
 أَحِبَّهُمْ وَأُدَارِيهِمْ وَأَوْثِرُهُمْ

(١) كذا بالأصل ولو قال ان نرى ضجرا لوافق القاعدة العربية

بَقِيَ الْمَكَانُ عَلَى آثَارِهِمْ عَطْرًا
حَسَنُ التَّسَالُفِ مِنْهُمْ رَاقِي نَظْرًا
مِمَّنْ يُجْرُ ذُبُولَ الْعَزِّ مَفْخَرًا
وَذَنْبُنَا فِيهِ مَغْفُورًا وَمَغْفَرًا
مُحَمَّدٍ خَيْرٍ مِنْ أَوْفَى وَمَنْ نَدَّرَا

قَوْمٌ كَرَامٌ السَّجَايَا حَيْثَمَا جَلَسُوا
يُهْدِي التَّصَوُّفُ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ طُرُقًا
هُمْ أَهْلُ وُدِّي وَأَحِبَّائِي الَّذِينَ هُمْ
لَا زَالَ شَمَلِي بِهِمْ فِي اللَّهِ مُجْتَمَعًا
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا

❁ وله ايضا رضي الله عنه ❁ 5

وَتَذْهَبُ بِالْأَشْوَاقِ أَرْزَاحُنَا مَنَّا
فَإِنْ غَبْتُمُوْنَا عَنَا وَلَوْ نَفْسًا مَتْنَا
وَإِنْ جَاءَنَا عَنْكُمْ بِشِيرِ اللَّقَا عَشْنَا
أَلَا إِنْ تَذَكَرْنَا الْأَحْبَابَ يَنْعَشْنَا
إِذَا نَحْنُ أَيْقَاطُ وَفِي النَّوْمِ إِنْ غَبْنَا
وَلَكِنْ فِي الْمَعْنَى مَعَانِيكُمْ مَعْنَا
وَلَوْ لَا هُوَاكُمْ فِي الْحَشَا مَا تَحَرَّ كُنَّا
إِذَا لَمْ تَذُقْ مَعْنَى شَرَابِ الْهُوَى دَعْنَا
تَرَقَّصْتَ الْأَشْبَاحُ يَا جَاهِلِ الْمَعْنَى
إِذَا ذَكَرْنَا الْأَوْطَانَ حَنَّ إِلَى الْمَعْنَى
فَتَضَطَّرَبُ الْأَعْضَاءُ فِي الْحَسِّ وَالْمَعْنَى
فَتَهْتَزُّ أَرْبَابُ الْعُقُولِ إِذَا غَنَى
تَهَزُّ زُهَالُ الْأَشْوَاقِ لِلْعَالَمِ الْأَسْنَى

تَضِيقُ بِنَا الدُّنْيَا إِذَا غَبْتُمْ عَنَا
فَبَعْدُ كُمْ مَوْتٌ وَقُرْبُكُمْ حَيَا
نَمُوتُ بَعْدِ كُمْ وَنَحْيَا بِقُرْبِكُمْ
وَنَحْيَا بِذِكْرِكُمْ إِذَا لَمْ نَرَ كُمْ
فَلَوْلَا مَعَانِيكُمْ تَرَاهَا قُلُوبُنَا
لَمَتْنَا أَسَى مِنْ بَعْدِ كُمْ وَصَبَابَةٌ
يُحَرِّ كُنَاذِكْرُ الْأَحَادِيثِ عَنْكُمْ
فَقُلْ لِلَّذِي يَنْهَى عَنِ الْوَجْدِ أَهْلَهُ
إِذَا هَزَّتْ الْأَرْوَاحُ سُوقًا إِلَى اللَّقَا
أَمَّا تَنْظُرُ الطَّيْرُ الْمُتَفَقِّصُ يَا فَتَى
يُفَرِّجُ بِالتَّغْرِيدِ مَا بِفُؤَادِهِ
وَيَرْقِصُ فِي الْأَقْفَاصِ سُوقًا إِلَى اللَّقَا
كَذَلِكَ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّينِ يَا فَتَى

أَنْلِزْمَهَا بِالصَّبْرِ وَهِيَ مَشُوقَةٌ
 إِذَا لَمْ تَذُقْ مَا ذَاقَتِ النَّاسُ فِي الْهَوَى
 وَسَلِّمْ لَنَا فِيمَا أَدْعَيْنَا لِأَنْتَا
 (وَتَهْتِزُّ عِنْدَ الْإِسْتِمَاعِ قُلُوبُنَا
 وَفِي السِّرِّ أَسْرَارُ دِقَاقٍ لَطِيفَةٌ
 فَيَا حَادِيَ الْعُشَاقِ قُمْ وَأَحَدُ قَائِمًا
 وَصُنْ سِرِّي فِي سَكْرِنَا عَن حَسُودِنَا
 فَإِنَّا إِذَا طَبْنَا وَطَابَتْ عَقُولُنَا^(١)
 فَلَا نَلْمُ السَّكْرَانَ فِي حَالِ سَكْرِهِ

وَهَلْ يَسْتَطِيعُ الصَّبْرُ مِنْ شَاهِدِ الْمَعْنَى
 يَا اللَّهُ يَا خَالِي الْحَشَا لَا تُعَنِّفْنَا
 إِذَا غَلَبَتْ أَشْوَاقُنَا رُبَمَا صَحْنَا
 إِذَا لَمْ نَجِدْ كِتْمَ الْمَوَاجِدِ صَرَحْنَا
 تَرَاقُ دِمَانَا جَهْرَةً إِنْ بِهَا بُحْنَا
 وَزَمَزِمْنَا بِأَسْمِ الْحَبِيبِ وَرَوْحَنَا
 وَإِنْ أَنْكَرْتَ عَيْنَاكَ شَيْئًا فَسَامِحْنَا
 وَخَامِرْنَا خَمْرُ الْغَرَامِ تَهْتَكُنَا
 فَقَدِّرْ فِعْلَ التَّكْلِيفِ فِي سَكْرِنَا عِنَانًا

6

❁ وَهُوَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❁

تَمَلَّكْتُمْ مَوَاعِقِلِي وَطَرَفِي وَمَسْمَعِي
 وَتَهْتَمُونِي فِي بَدِيعِ جَمَالِكُمْ
 وَأَوْصَيْتُمُونِي لِأَبْرُوحِ بِسِرِّكُمْ
 وَلَمَّا فَنِي صَبْرِي وَقَلَّ تَجَلُّدِي
 أَتَيْتُ لِقَاضِيِ الْحُبِّ قُلْتُ أَحِبَّنِي
 وَعِنْدِي شُهُودٌ لِلصَّبَابَةِ وَالْأَسَا
 سَهَادِي وَوَجْدِي وَأَكْتِيَابِي وَوَعْدِي
 وَمِنْ عَجَبِ أُنِي أَحْنُ إِلَيْهِمْ

وَرُوحِي وَأَحْشَائِي وَكُلِّي بِأَجْمَعِي
 وَلَمْ أَدْرِ فِي بَحْرِ الْهَوَى أَيْنَ مَوْضِعِي
 فَبَاحَ بِمَا أَخْفَيْتُ فَيَضُّ أَدْمِعِي
 وَفَارَقَنِي نَوْمِي وَحَرُّهُ مَتْمُضِجِي
 جَفَوْنِي وَقَالُوا أَنْتَ فِي الْحُبِّ مُدْعِي
 يَزْ كُونَ دَعْوَايَ إِذَا جِئْتُ أَدْعِي
 وَشَوْفِي وَسَقْمِي وَأَصْفَرَّ أَرِي وَأَدْمِعِي
 وَأَسْأَلُ شَوْقًا عَنْهُمْ وَهُمْ مَعِي

وَتَبَكَّيْهِمْ عَيْنِي وَهُمْ فِي سَوَادِهَا
 فَإِنْ طَلَبُونِي فِي حَقُوقِ هَوَاؤُهُمْ
 وَإِنْ سَجَنُونِي فِي سَجُونِ جَفَاهُمْ
 وَيَشْكُوا النَّوَى قَلْبِي وَهُمْ بَيْنَ أَضْغِي
 فَأَيُّ فَقِيرٍ لَا عَلَيَّ وَلَا مَعِي
 دَخَلْتُ عَلَيْهِمْ بِالسَّفْعِ الْمُسْفَعِ

7

❁ وله أيضاً رضى الله عنه ❁

تَذَلَّتْ فِي الْبُلْدَانِ حِينَ سَبَيْتَنِي
 فَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ عِشْتُ بِوَاحِدٍ
 وَإِكَنَّ لِي قَلَمًا تَمَلَّكَهُ الْهَوَى
 كَصُفُورَةٍ فِي كَفِّ طِفْلِ يَضُمُّهَا
 فَلَا الطِّفْلُ ذُو عَقْلٍ يَحْنُ لَمَّا بِهَا
 تَسَمَّيْتُ بِالْمَجْنُونِ مِنْ أَلَمِ الْهَوَى
 فَيَا مَعْشَرَ الْعَشَّاقِ مَوْتُوا صَبَابَةً
 وَبَتْ بِأَوْجَاعِ الْهَوَى أَثَقَلْتُ
 وَأَتْرَكَ قَلْبًا فِي هَوَاكَ يُعَذِّبُ
 فَلَا الْعَيْشُ يَهْنَأُ لِي وَلَا الْمَوْتُ أَقْرَبُ
 تَذُوقِ سِيَاقِ الْمَوْتِ وَالطِّفْلُ يَلْعَبُ
 وَلَا الطَّيْرُ ذُو رِيشٍ يَطِيرُ فَيَذْهَبُ
 وَصَارَتْ لِي الْأَمْثَالُ فِي الْحَيِّ تُضْرَبُ
 كَمَا مَاتَ بِالْحِجْرَانِ قَيْسٌ مُعَذِّبُ

8

❁ وله أيضاً رضى الله عنه ❁

لَوْلَاكَ مَا كَانَ وَدِّي
 وَلَا حَدَا قَطُّ حَادٍ
 يَا حَادِي الْعَيْسِ مَهْلًا
 عَشَقْتُهُمْ فَسَبَّوْنِي
 فَأَيْنَ كُنْتُ وَجِئْتُ
 عَشَقْتُهُ فَسَلَبْنِي
 وَلَا مَنَازِلُ لَيْلًا
 وَلَا سَارَ الرَّكْبُ مِيلًا
 هَلْ جَزَتْ فِي الْحَيِّ أُمَّ لَا
 لَا تَحْسِبِ الْعِشْقَ سَهْلًا
 حَيْبٌ لِي قَدْ تَجَلَّى
 فَصِرْتُ عِنْدَهُ أَهْلًا

فَلَمْ نَسْمَعْ وَلَمْ نُبْصِرْ إِلَّا هَوَاكَ لِي سَهْلًا
ظَهَرْتَ لِي بِجَمَالٍ فَشُرْبِي زَادَ وَعَلَاءً
فَأَنْتَ رُوْحِي وَجِسْمِي لَا فَرْقَ عَنكَ وَإِلَّا
حَتَّى إِذَا مَا تَجَلَّى هَوَاكَ فِي قَلْبِي حَلَاءً

9

❖ وَهُوَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖

لَسْتُ أَنْسَى الْأَحْبَابَ مَا دُمْتُ حَيًّا
وَتَلَوْتُ آيَةَ الْوَدَاعِ فَخَرُّوا
وَلَذِكْرَاهُمْ نَسِيحُ دُمُوعِي
وَأُنَاجِي آلَاءَهُ مِنْ فَرْطِ وَجْدِي
وَهَنَّ الْعَظْمُ بِالْبُعَادِ فَهَبْ لِي
وَأَسْتَجِبْ فِي الْهَوَى دُعَائِي فَأَنِّي
قَدْ فَرَى قَلْبِي الْفِرَاقُ وَحَقًّا
وَأَخْتَفَى نُورُهُمْ فَنَادَيْتُ رَبِّي
لَمْ يَكُ الْبُعْدُ بِاخْتِيَارِي وَلَكِنْ
بِاخْتِلَافِي خَلِيَانِي وَوَجْدِي
إِنَّ لِي فِي الْغَرَامِ دَمْعًا مُطِيعًا
أَنَا مِنْ عَادِلِي وَصَبْرِي وَقَلْبِي
أَنَا شَيْخُ الْغَرَامِ مَنْ يَتَّبِعْنِي
أَنَا مَيِّتُ الْهَوَى وَيَوْمَ أَرَاهُمْ
مَذْنَانًا وَوَاللَّوِي مَكَانًا قَصِيًّا
خَيْفَةَ الْبَيْنِ سُجْدًا وَبُكْيًا
كَلَّمَا اسْتَقْتُ بُكْرَةً وَعَشِيًّا
كَمُنَاجَاةِ عَبْدِهِ زَكَرِيَّا
رَبِّ بِاللَّطْفِ مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا
لَمْ أَكُنْ بِالْدُعَاءِ رَبِّ شَقِيًّا
كَانَ يَوْمُ الْفِرَاقِ شَيْئًا فَرِيًّا
فِي ظِلَامِ الدُّجَى نِدَاءً خَفِيًّا
كَانَ أَمْرًا مُقَدَّرًا مَقْضِيًّا
أَنَا أَوْلَى بِنَارِ وَجْدِي صَلِيًّا
وَفُؤَادًا صَبًا وَصَبْرًا عَصِيًّا
حَائِرًا أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَتِيًّا
أَهْدِهِ فِي الْهَوَى صِرَاطًا سَوِيًّا
ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا

10

وله ايضاً رضي الله عنه

بَكَتِ السَّحَابُ فَأَضْحَكَتْ لِبُكَائِهَا
 قَدْ أَقْبَلَتْ شَمْسُ النَّهَارِ بِجَلَّةٍ
 وَأَتَى الرَّبِيعُ بِجَيْلِهِ وَجُنُودِهِ
 وَالْوَرْدُ نَادَى بِالْوُرُودِ إِلَى الْجَنِيِّ
 وَالْكَاسُ تُرْقِصُ وَالْعَقَارُ تُشْعِشَعُ
 وَالْعُودُ لِلغَيْدِ الْحَسَانِ مُجَاوِبٌ
 لِاتِّحَسِبِ الزَّمْرَ الْحَرَامَ مُرَادَنَا
 وَشَرَابِنَا مِنْ لُطْفِهِ وَغَنَاوِنَا
 وَالْعُودُ عَادَاتُ الْجَمِيلِ وَكَأْسُنَا
 فَتَأَلَّفُوا وَتَطَيَّبُوا وَأَسْتَعْنَمُوا
 وَاللَّهُ أَرْحَمُ بِالْفَقِيرِ إِذَا أَتَى
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الشَّفِيعِ الْمُصْطَفَى
 زَهْرَ الرَّيَاضِ وَفَاضَتْ الْأَنْهَارُ
 خَضْرَاءَ وَفِي أَسْرَارِهَا أَسْرَارُ
 فَتَمَتَّتْ فِي حُسْنِهِ الْأَبْصَارُ
 فَتَسَابَقَ الْأَطْيَارُ وَالْأَشْجَارُ
 وَالْجَوْ بِضَحْكَ وَالْحَيْبُ يُزَارُ
 وَالطَّارُ أَخْفَى صَوْتَهُ الْمِزْمَارُ
 مِزْمَارُنَا التَّنْبِيحُ وَالْأَذْكَارُ
 نَعَمَ الْحَيْبُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
 كَأْسُ الْكِيَّاسَةِ وَالْعَقَارُ وَقَارُ
 قَبْلَ الْمَمَاتِ فَدَهْرُكُمْ غَدَارُ
 مِنْ وَالِدِيهِ فَإِنَّهُ غَفَّارُ
 مَا غَرَّدَتْ بِلِغَاتِهَا الْأَطْيَارُ

11

وله ايضاً رضي الله عنه

لَمَّا عَنكَ غَيْبَنَا ذَاكَ الْعَامَ فَإِنَّا
 وَشَمْسٌ عَلَى الْمَعْنَى تُوَافِقُ أَفْقَنَا
 وَمَسَّتْ بَدَانَا جَوْهَرًا مِنْهُ رُكِبَتْ
 عَرَفْنَا بِهَا كُلَّ الْوُجُودِ وَلَمْ نَزَلْ
 نَزَلْنَا عَلَى بَحْرِ وَسَاحِلِهِ مَعَنَا
 فَمَغْرِبُهَا فِينَا وَمَشْرِقُهَا مِنَّا
 نَفُوسٌ لَنَا لَمَّا صَفَتْ فَتَجَوَّهَرْنَا
 إِلَى أَنْ يَهْلِكَ الْمَعَارِفِ أَنْكَرْنَا

فَمَا السِّرُّ وَالْمَعْنَى وَمَا الشَّمْسُ قُلْ لَنَا
وَمَا جَوْهَرُ الْبَحْرِ الَّذِي عَنْهُ عَبْرَنَا
حَلَلْنَا وَجُودًا وَأَسْمُهُ عِنْدَ لَا فُظِّ
يَضِيقُ بِنَا وَسَعَاءً وَنَحْنُ فَمَا ضِقْنَا
تَرَ كُنَّا الْبِحَارَ الزَّخِرَاتِ وَرَاءَنَا
فَمِنْ أَيْنَ يَذَرُ النَّاسُ أَيْنَ تَوَجَّهْنَا

12

❖ وَهُوَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖

أَحِبُّ لِقَا الْأَحْبَابِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ
لِأَنَّ لِقَا الْأَحْبَابِ فِيهِ الْمَنَافِعُ
أَيَا قُرَّةَ الْعَيْونِ تَاللهُ إِنِّي
عَلَى عَهْدِكُمْ بَاقِي وَفِي الْوَصْلِ طَامِعُ
لَقَدْ نَبَتَتْ فِي الْقَلْبِ مِنْكُمْ مَحَبَّةٌ
كَمَا نَبَتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ
حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي مَحَبَّةٌ غَيْرُكُمْ
كَمَا حَرَّمَ مَتَّعَ عَنْ مُوسَى تِلْكَ الْأَرْضِ

13

❖ وَهُوَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖

مَتَى يَا غَرِيبَ الْحَيِّ عَيْنِي تَرَ أَكُمُ
وَيَجْمَعُنَا الدَّهْرُ الَّذِي حَالَ بَيْنَنَا
أَمْرٌ عَلَى الْأَبْوَابِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ
سَقَانِي الْهُوَى كَأَسَا مِنْ الْحُبِّ صَافِيًا
فِيَالَيْتَ قَاضِي الْحُبِّ يَحْكُمُ بَيْنَنَا
أَنَا عَبْدُكُمْ بَلْ عَبْدُ عَبْدٍ لِعَبْدِكُمْ
وَدَاعِي الْهُوَى لِمَا دَعَانِي دَعَاكُمْ
وَمَمْلُوكُكُمْ مِنْ بَيْعِكُمْ وَشِرَاكُمْ
كَتَبْتُ لَكُمْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ بِيَدِي
وَأَنْقَلْتُ الْأَمْوَالَ رُوحِي فِدَاكُمْ
لِسَانِي بِمَجْدِكُمْ وَقَلْبِي بِحُبِّكُمْ
وَمَا شَرَفُ الْأَكْوَانِ إِلَّا جَمَالُكُمْ
وَمَا نَظَرْتُ عَيْنِي مَلِيحًا سِوَاكُمْ
وَمَا يَقْصِدُ الْعُشَّاقُ إِلَّا سَنَاكُمْ

وَإِنْ قِيلَ لِي مَاذَا عَلَيَّ اللَّهُ تَشْتَهِي
 وَآلِي مَقَلَّةً بِالذَّمْعِ تَجْرِي صَبِيحَةً
 خَذُونِي عِظَامًا مُجْمَلًا أَيْنَ سِرْتُمْ
 وَدُورُوا عَلَيَّ قَبْرِي بِطَرْفِ نِعَالِكُمْ
 وَقُولُوا رَعَاكَ اللَّهُ يَا مَيِّتَ الْهُوَى

أَقُولُ رَضِيَ الرَّحْمَنُ ثُمَّ رَضَاكُمْ
 حَرَامٌ عَلَيْهَا النَّوْمُ حَتَّى تَرَآكُمْ
 وَحَيْثُ حَلَمْتُمْ فَأَذْفُونِي حِذَاكُمْ
 فَتَحْيَا عِظَامِي حَيْثُ أَصْفَى نِدَاكُمْ
 وَأَسْكُنَكَ الْفِرْدَوْسَ قُرْبَ حَمَاكُمْ

14.

❖ وَهُوَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖

يَا قَلْبُ زُرْتُ وَمَا أَنْطَوَى ذَاكَ الْجَوَى
 زَادَ الْغَرَامُ وَزَالَ كُلُّ تَصَبُّرٍ
 وَهَلِيبُ وَجَدٍ هَيَّجَتْهُ رَوْضَةٌ
 بَلْ زَادَ شَوْقِي لِلْحَبِيبِ وَرَامَةٌ
 تَأَلَّفَ مَا شَوْقِي لَطِيبَةٍ بَعْدَمَا
 أَرْضَى أَحَبُّ إِلَى الْعَلِيِّ مِنَ الْعَلِيِّ
 يَا تُرْبَةَ مَا مِثْلُهَا مِنْ تُرْبَةٍ
 يَا رَوْضَةَ مَا مِثْلُهَا مِنْ رَوْضَةٍ
 كَمْ لِي أَنْوَحُ عَلَى الْوُصُولِ وَعِنْدَمَا
 فَكَأَنِّي الظَّمْآنُ صَادَفَ فِطْرَةَ
 قَسَمًا بَطْهَ وَهُوَ يَأْسِينُ الَّذِي
 وَبِقَابِ قَوْسَيْنِ الَّذِي هُوَ قَدْ دَنَا
 لِأَجْدَدَنْ نِيَّاحَتِي بِسِيَّاحَتِي

عَجَبًا لِقَلْبٍ بِالنَّعِيمِ قَدْ أَكْتَوَى
 عَاجَلَتْهُ قَبْلَ الزِّيَارَةِ فَأَنْطَوَى
 مِنْ أَجْلِهَا حَلَّتْ مِنَ الصَّبْرِ الْقُوَى
 وَالْأَبْرَقَيْنِ وَمَا لِمُنْعَرَجِ لَوَى
 زُرْتُ الْحَبِيبَ وَقَبْلَهُ إِلَّا سَوَى
 نَزَلَ الرَّسُولُ بِهَا وَفِيهَا قَدْ ثَوَى
 فِيهَا الشِّفَاءُ لِكُلِّ عَاصٍ وَالذَّلْوَى
 يَا سَعْدَ مَنْ فِي جَنَّةِ الْمَاوَى أَوَى
 وَصَلْتَنِي أَصْلَبْتَنِي نَارَ الْجَوَى
 فَتَضَاعَفَ الظَّمْآنُ الشَّدِيدُ وَمَا رْتَوَى
 قَدْ جَاءَ فِي النَّجْمِ الْعَظِيمِ إِذَا هَوَى
 مِنْ رَبِّهِ ذُو مَرَّةٍ ثُمَّ أَسْتَوَى
 أَسْفَعَا عَلَى ذَاكَ الْمَقَامِ وَمَا حَوَى

حَتَّى أَمُوتَ وَإِنْ أَمْتُ مَتَحِيرًا
 يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ الرَّضَى وَالْعَفْوَ عَنْ
 أَعْتَقَ عَيْدِكَ مِنْ لَطَى نَارِ غَدَا
 مُحَمَّدَ الْمُخْتَارِ خَاتَمِ رُسُلِهِ
 فَعَلَيْهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَى صَلَوَاتُهُ
 فَلِكُلِّ عَبْدٍ مُسْلِمٍ مَا قَدَّ نَوَى
 مَا قَدَّ مَضَى يَا مَنْ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى
 نَزَاعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلشَّوَى
 طَهَّ عَلَى فَضْلِ الْجَمِيعِ قَدْ أَحْتَوَى
 وَسَلَامَهُ مَا غَرَّدَتْ وَرُقُ اللَّوَى

15 *وله ايضاً رضى الله عنه*

تَحِيًّا بِكُمْ كُلُّ أَرْضٍ تَنْزُلُونَ بِهَا
 وَتَشْتَهِي الْعَيْنُ فِيكُمْ مَنْظَرًا حَسَنًا
 وَنُورٌ كُمْ يَهْتَدِي السَّارِي لِرُؤْيَتِهِ
 لَا أَوْحَشَ اللَّهُ رَبْعًا مِنْ زِيَارَتِكُمْ
 كَأَنَّكُمْ فِي بَقَاعِ الْأَرْضِ أَمْطَارُ
 كَأَنَّكُمْ فِي عُيُونِ النَّاسِ أَزْهَارُ
 كَأَنَّكُمْ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ أَقْمَارُ
 يَا مَنْ لَهُمْ فِي الْحَشَا وَالْقَلْبِ تَذْكَارُ

16 *وله رضى الله عنه*

طَالَ أَشْيَابِي وَلَا خَلُّ يَوْمِ النَّسِي
 هَذَا الْحَيْبِ الَّذِي فِي الْقَلْبِ مَسْكَنُهُ
 عَلَيْهِ أَنْكَرَنِي مَنْ كَانَ يَعْرِفُنِي
 قَالُوا جَنَّتْ مِنْ تَهْوَى فَقُلْتُ لَهُمْ
 وَلَا الزَّمَانُ بِمَا نَهَوَى يَوْمَافِينِي
 عَلَيْهِ ذُقْتُ كَوْوَسَ الذُّلِّ وَالْمَحَنِ
 حَتَّى بَقِيْتُ بِلَا أَهْلٍ وَلَا وَطَنِ
 مَا لَدَةُ الْعَيْشِ إِلَّا لِلْمَجَانِينِ

17 *وله ايضاً رضى الله عنه*

يَا صَاحِبَ لَيْسَ عَلَى الْمُحِبِّ جُنَاحُ
 لَا ذَنْبَ لِلْعُشَاقِ إِنْ غَلَبَ الْهَوَى
 إِنْ لَاحَ مِنْ أَفْقِ الْوِصَالِ صَبَاحُ
 كِتْمَانُهُ فَضَحَ الْغَرَامُ فَبَاحُوا

سَمَحُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَجْلُوا بِهَا
لَمْ يَطْرَبُوا إِلَّا بِذِكْرِ حَبِيبِهِمْ
فَدَعَاهُمْ دَاعِيَ الْمَحَبَّةِ دَعْوَةً
قُمْ يَا نَدِيمِي إِلَى الْمُدَامَةِ وَأَسْقِنَا
أَوْ مَا تَرَى السَّاقِي الْقَدِيمُ يَدِيرُهَا
هِيَ أَسْكَرَتْ فِي الْخَلْدِ آدَمَ مَرَّةً
وَكَذَلِكَ نُوحٌ فِي السَّفِينَةِ أَسْكَرَتْ
وَبَشْرِبَهَا أَضْحَى الْخَلِيلُ مَنَادِمًا
لَمَّا دَنَى مُوسَى إِلَى تَسْمَاعِيهَا
وَكَذَلِكَ ابْنُ مَرْيَمَ فِي هَوَاهَا هَائِمٌ
وَمُحَمَّدٌ فَخْرٌ الْعَلَى شَرَفُ الْهُدَى

* وله أيضاً رضى الله عنه * 18

إِلَيْكَ مَدَدْتُ الْكَفَّ فِي كُلِّ شِدَّةٍ
وَأَنْتَ مَلَاذِي وَالْأَنَامُ بِمَعَزَلٍ
فَحَقَّقْ رَجَائِي فِيكَ يَا رَبِّ وَأَكْفِنِي
فَكَمِ كَرْبَةٌ نَمَيْتَنِي مِنْ غِمَارِهَا
فَلَا قُوَّةَ عِنْدِي وَلَا لِي حِيلَةٌ
فِيَا مَلَجًا الْمُضْطَرَّ عِنْدَ دُعَائِهِ
رَجَاؤُكَ رَأْسُ الْمَالِ عِنْدِي وَرَبِّحُهُ

وَمِنْكَ وَجَدْتُ اللَّطْفَ فِي كُلِّ نَائِبٍ
وَهَلْ مُسْتَحِيلٌ فِي الرَّجَاءِ كَوَاجِبُ
شِمَاتٍ عَدُوٍّ أَوْ إِسَاءَةِ صَاحِبِ
وَكَانَتْ شَجِي بَيْنَ الْحُشَاوِ التَّرَائِبِ
سِوَى أَنْ فَقْرِي لِلْجَمِيلِ الْمَوَاهِبِ
أَغْنَيْتَنِي فَقَدْ سَدَّتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي
وَزُهْدِي فِي الْمَخْلُوقِ أَزْ كِي مَكَّاسِبِي

(١) حلة بالرفع فاعل كسبته بمعنى سترته حلة صححه

وَيَا مُحْسِنًا فِي مَا مَضَى أَنْتَ قَادِرٌ عَلَى اللُّطْفِ بِي فِي حَالَتِي وَالْعَوَاقِبِ وَإِنِّي لِأَرْجُو مِنْكَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ شَفِيعِ الْوَرَى عِنْدَ اتِّدَادِ النَّوَابِ

19 *وله أيضا رضي الله عنه*

أَهْلُ الْمَحَبَّةِ بِالْمَحْبُوبِ قَدْ شَغُلُوا
وَحَرَبُوا كُلَّ مَا يَفْنَى وَقَدْ عَمَرُوا
لَمْ تَلَهُمْ زِينَةُ الدُّنْيَا وَزُخْرُفُهَا
هَامُوا عَلَى الْكُؤُونِ مِنْ وَجْدٍ وَمِنْ طَرَبٍ
دَاعِيَ التَّشَوُّفِ نَادَاهُمْ وَأَقْلَقَهُمْ
مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ قَدْ سَارَتْ عَزَائِمُهُمْ
وَأَفَتْ لَهُمْ خَلْعَ التَّشْرِيفِ يَحْمِلُهَا
هُمْ الْأَحِبَّةُ أَدْنَاهُمْ لِأَنَّهُمْ
سَبْحَانَ مَنْ خَصَّهُمْ بِالْقُرْبِ حِينَ قَضَوْا
وَفِي مَحَبَّتِهِ أَرْوَاحُهُمْ بَدَلُوا
مَا كَانَ يَبْقَى فَيَا حُسْنَ الَّذِي عَمَلُوا
وَلَا جَنَاهَا وَلَا حِلْيَتِي وَلَا حَمْلُ
وَمَا اسْتَقَلَّ بِهِمْ رِبْعٌ وَلَا ظَلُّ
فَكَيْفَ يَهْنُو وَنَارُ الشُّوقِ تَشْتَعِلُ (١)
وَفِي خِيَامِ حِمَى الْمَحْبُوبِ قَدْ نَزَلُوا
عَرَفَ النَّسِيمِ الَّذِي مِنْ نَشْرِهِ تَمَلُّوا
عَنْ خِدْمَةِ الصِّدْقِ الْمَحْبُوبِ مَا غَفَلُوا (٢)
فِي حَبِيبِهِ وَعَلَى مَقْصُودِهِمْ حَصَلُوا (٣)

20 *وله أيضا القصيدة الغيثية رضي الله عنه*

مما جرت بها جماعة للاستسقاء وغيره من قضاء الحاجج
يَأْمَنُ يَغِيثُ الْوَرَى مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا
وَأَسْتَنْزَلُوا جُودَكَ الْمَعْرُودَ فَاسْقِهِمْ
إِرْحَمْ عبيدًا أ كَفَّ الْفَقْرَ قَدْ بَسَطُوا
رِيَاءُ يَرِيهِمْ رَضَى لَمْ يَنْتَهِ سَخَطُ

(١) وفي نسخة داعي الشوق بالقاف (٢) وفي نسخة الصمد القيوم (٣) قضا

اي ماتوا ففضى نحبه اي مات.

وَعَامِلِ الْكُلِّ بِالْفَضْلِ الَّذِي أَلْفُوا
 إِنَّ الْبِهَائِمَ أَضْحَى التَّرْبُ مَرَّتَهَا
 وَالْأَرْضُ مِنْ حِلَّةِ الْأَزْهَارِ عَارِيَةٌ
 وَأَنْتَ أَكْرَمُ مِفْضَالٍ تُمَدُّ لَهُ
 نَاجُوكَ وَاللَّيْلُ حِلَاةٌ بِهَا سَنَا
 فَشَارِبٌ بِذُنُوبِ الذَّنْبِ غُصٌّ بِهِ
 وَمَنْعَمٌ فِي لَدِيدِ الْعَيْشِ وَهُوَ يَرَى
 وَمَلْحَدٌ يَدْعِي رَبًّا سِوَاكَ لَهُ
 كُلُّ يَنَالٍ مِنَ الْمَقْدُورِ قِسْمَتُهُ
 حُكْمٌ مِنَ اللَّهِ عَدْلٌ فِي بَرِيَّتِهِ
 وَمَنْ نَصَدَى لِحُكْمِ اللَّهِ مُعْتَرِضًا
 وَمَا ذُنُوبُ الْوَرَى فِي جَنْبِ رَحْمَتِهِ
 فَمَا لَنَا مَلْجَأٌ غَيْرَ الْكَرِيمِ وَمَنْ
 ذَاكَ الرَّسُولُ الَّذِي كُلُّ الْأَنْامِ بِهِ
 صَلَّى عَلَيْهِ صَلَاةٌ لَانْفَادٍ لَهَا

يَاعَادِلَا لَا يَرَى فِي حُكْمِهِ شَطَطُ
 وَالطَّيْرُ تَعْدُو مِنْ الْحَصْبَاءِ تَلْتَقَطُ
 كَأَنَّهَا مَا تَحَلَّتْ بِالنَّبَاتِ قَطُ
 أَيَدِي الْعَصَاةِ وَإِنْ جَارُوا وَإِنْ قَسَطُوا
 كَمَا يَجْلِي سِوَادَ اللَّعْمَةِ الشَّمَطُ
 وَآخِرُونَ كَمَا أَخْبَرْتَنَا خَلَطُوا
 فِي سَبْلِكَ مِنْهُ هُوَ حَوْلَ الْعَرْشِ يَنْخَرِطُ
 حَيْرَانٌ فِي شَرَكِ الْإِشْرَاكِ يَخْتَبِطُ
 قَوْمٌ تَرَقَّوْا وَقَوْمٌ فِي الْهَوَى سَقَطُوا
 فَرَضَ عَلَيْنَا لَهُ التَّسْلِيمُ مُشْتَرَطُ
 فَقَدْ نَصَدَى لَهُ الْخَذْلَانَ وَالْعَلَطُ
 وَهَلْ يُقَاسُ بِفَيْضِ الْأَبْجُرِ النُّقْطُ
 يَلْقَى عَلَى الْحَوْضِ وَهُوَ السَّابِقُ الْفَرَطُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسْرُورٌ وَمُعْتَبِطُ
 مِنْ أَسْمِهِ بِأَسْمِهِ فِي الذِّكْرِ مَرْتَبِطُ

21 * وَهُوَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *

يَأْمَنُ عِلَاقَ فَرَأَى مَا فِي الْقُلُوبِ وَمَا
 أَنْتَ الْمُنْفِثُ لِمَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ
 تَحْتَ الثَّرَى وَظِلَامِ اللَّيْلِ مُنْسَدِلُ
 أَنْتَ الدَّلِيلُ لِمَنْ ضَاقَتْ بِهِ الْحَيْلُ
 وَإِنَّا قَصْدُنَا وَالْأَمَالُ وَالثَّقَةُ
 وَتَحْتَ الثَّرَى وَظِلَامِ اللَّيْلِ مُنْسَدِلُ
 أَنْتَ الدَّلِيلُ لِمَنْ ضَاقَتْ بِهِ الْحَيْلُ
 وَإِنَّا قَصْدُنَا وَالْأَمَالُ وَالثَّقَةُ

فَإِنْ غَفَرْتَ فَذُو فَضْلٍ وَذُو كَرَمٍ وَإِنْ سَطَوْتَ فَأَنْتَ الْحَاكِمُ الْعَادِلُ

22 * وَ لَهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *

دَارَتْ عَلَيْنَا كُوُوسٌ مِنْ خَيْرِهِ الْبَالِي
وَلَا تَطِيبُ الْنُفُوسُ إِلَّا بِأَمْثَالِي
دَارَتْ عَلَيْنَا كُوُوسٌ
فِي حَضْرَةِ الْمُحْبُوبِ
وَأَهْلُ الْمَعَانِي جُلُوسٌ
وَمَنْ دَخَلَ يَشْرَبُ
وَلَا تَطِيبُ الْنُفُوسُ
إِلَّا لِمَنْ يَقْرُبُ
بِحَرَامِ الْمَعَانِي نَعُوضُ هَذَاكَ هُوَ حَالِي
وَلَا تَطِيبُ الْنُفُوسُ إِلَّا بِأَمْثَالِي
سَقَوْنِي سَادَاتِي
لِتَنْقِضِي حَاجَاتِي
وَمَنْ حَضَرَ حَضْرَتِي
يُظْهِرُ لَهُ الْبُرْهَانَ
شَرَفَتْ عَلَيْنَا شُمُوسٌ فِي الْوَقْتِ وَالْحَالِ
وَلَا تَطِيبُ الْنُفُوسُ إِلَّا بِأَمْثَالِي
مِنْ خَيْرِ أَهْلِ التَّقَى
إِسْقُونِي يَا نَاسَ
مَحْفُوفَةٌ بِالْبَقَا
مَمْرُوجَةٌ فِي الْكَاسِ
مِنْهَا شَرِبْتُ وَأَرْتَقَى
الْشَيْخُ أَبُو الْعَبَّاسِ
مَا هِيَ بِشَمَنِ الْفُلُوسِ وَقَدْرُهَا غَالِي
وَلَا تَطِيبُ الْنُفُوسُ إِلَّا بِأَمْثَالِي
غَرَسْتُ فِي حَضْرَتِي
شَجَرَهُ مِنْ التَّوْحِيدِ
وَالْأَصْلُ فِي قَبْضَتِي
وَالْفَرْعُ صَارَ يَزِيدُ
وَلَا يَجْنِي ثَمَرَتِي
إِلَّا ذَوُوا التَّجْرِيدِ
وَعَلَّتْ فَوْقَ الرُّوسِ عِزًّا وَإِجْلَالَ
وَلَا تَطِيبُ الْنُفُوسُ إِلَّا بِأَمْثَالِي

نُوصِيكَ يَا مَنْ حَضَرَ لَا تَقْرَبِ الشَّجَرَ
إِلَّا بِلَمَحِ الْبَصْرِ وَصَحْبَةِ الْفُقَرَا
إِذَا جَنَيْتَ الثَّمَرَ مِنْ عِلَّتِكَ تَبْرًا
تَجُولُ بَيْنَ الْعُرُوسِ عِزًّا وَلَا تَطِيبُ النُّفُوسَ إِلَّا بِأَمْثَالِي

2.3 * وله ايضاً رضي الله عنه *

كُلُّ وَاحِدٍ لَهُ نَصِيبٌ يَا تِي وَهُوَ أَكْبَرُ لِي نَصِيبٌ
يَا حَيَاتِي وَأَنْتَ فِي ذَاتِي حَاضِرٌ لِي لَا تَغِيبُ
أَنْتَ أَسْكَرْتَنِي عَلَى سُكْرِي مِنْ قَدِيمِ الشَّرَابِ
ثُمَّ خَاطَبْتَنِي كَمَا تَدْرِي فَفَهِمْتُ الْخِطَابِ
ثُمَّ شَاهَدْتَ وَجْهَكَ الْبَدْرِي عِنْدَ رَفْعِ الْحِجَابِ
ثُمَّ صَبَّرْتَنِي رَقِيبٌ ذَاتِي وَأَنْتَ كُنْتَ الرَّقِيبِ
يَا حَيَاتِي وَأَنْتَ فِي ذَاتِي حَاضِرٌ لِي لَا تَغِيبُ
أَدْخُلِ الْخَانَ وَأَشْهَدْ الْمَعْنَى كَيْ تَنَالَ الْأَمَانِ
وَتَرَانِي بَيْنَ الدَّانِ نَفْسِي شَاخِصًا لِلدَّانِ
قَدْ سَقَانِي صَاقِي الْمُدَامِ حَفْنَهُ قَبْلَ كَوْنِ الزَّمَانِ
أَنْتَ تَدْرِي مَنْ يَمْلَى طَاسَاتِي السَّمِيعُ الْمُجِيبُ
يَا حَيَاتِي وَأَنْتَ فِي ذَاتِي حَاضِرٌ لِي لَا تَغِيبُ
أَنَا شَيْخُ الْخِلَاعَةِ عَنْ ذَاتِي وَإِمَامُ الْمَجُونِ
وَحَبِيبِي بِحُسْنِهِ الذَّاتِي حَازَ جَمَعَ الْفُنُونِ

وَلِهَذَا دَعَايَ غَايَاتِي رَاحَتِي فِي الْمَنُونِ
 أَنْتَ صَبْرَتِي رَقِيبٌ ذَاتِي وَأَنْتَ كُنْتَ الرَّقِيبُ
 يَا حَيَاتِي وَأَنْتَ فِي ذَاتِي حَاضِرٌ لَا تَغِيبُ
 أَنَا مِنْ عَيْنِ فَضْلِ سَادَاتِي نَلْتُ أَعْلَى الرُّقَبِ
 وَعَلَى قَدْرِ عُلُوِّ هِمَّتِي نَجْتَهِدُ فِي الطَّلَبِ
 حَتَّى قَضَيْتُ سَائِرَ أَوْفَاتِي فِي الْغِنَاءِ وَالطَّرَبِ
 وَسَمِعْتُ الْخُطَابَ مِنْ ذَاتِي مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ
 يَا حَيَاتِي وَأَنْتَ فِي ذَاتِي حَاضِرٌ لَا تَغِيبُ

❖ وَهُوَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖ 24

أَنَا يَا مُدِيرَ الرَّاحِ أَفْنَانِي الْغَرَامِ
 وَيَوْمَ نَزَاكَ نَزَاتِحَ يَا بَدْرَ التَّمَامِ
 وَجَهَكَ يُغْنِي عَنِّي مِصْبَاحَ لَيْلَةِ الظَّلَامِ
 قُلْ لِي كَيْفَ نَطِيقُ نَصْبُكَ يَا صَدِيقَ بَفَضْلِكَ يَا نُورَ عَيْنِي تَكُونُ لِي رَفِيقَ
 مَلِيحُ الْحَمَى قَدْ زَارَ وَأَنْعَمَ بِأَلْوِصَالِ
 وَرُوحِي قَدْ تَعَطَّرَ يَا بَدْرَ الْكَمَالِ
 بَعْدَ الْغَيْبِ يَا حَضَارَ طَلَعَ الْهَلَالِ
 بِوَجْهِهِ شَرِيقُ مَجْلَى كُلِّ ضَيْقِ بَفَضْلِكَ يَا نُورَ عَيْنِي تَكُونُ لِي رَفِيقَ
 يَا مَعْشَرَ الْفُقَرَا طَيْبِي حَكِيمِ

أَطْلَعَنِي عَلَى الْخَضْرَاءِ كَانَ لِي نَدِيمٌ
 سَقَانِي مَزِيدُ خَمْرِهِ مِنْ خَمْرٍ قَدِيمٍ
 سَقَانِي رَحِيقَ أَيْضٍ كَالشَّقِيقِ بِفَضْلِكَ يَا نُورَ عَيْنِي تَكُونُ لِي رَفِيقٌ

❖ وَهُوَ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖ 25

طَابَتْ أَوْقَاتِي بِمَحْبُوبٍ لَنَا	حُبُهُ	ذُخْرِي
نَرْغَبُ مِنْ لَا لَنَا عَنْهُ الْغَنِيُّ		
أَنَا هُوَ شَيْخُ الشَّرَابِ سَاقِي الْمَلِاحِ	لُدَّ لِي التَّمْزِيقُ	فِي صَلَاحِ أَمْرِي
أَبْسُطُوا سَجَادِي رَاحاً بِرَاحِ	قَرَّبُوا الْإِبْرِيْقِ	
أَحْمِلُوا تَغْرِيدِي فِي الْإِضْطِلَاحِ	يَا ذَوِي التَّحْقِيقِ	
يَا أَنَا مِنْهُ أَنَا حَتَّى أَنَا	هَمْتُ فِي سُكْرِي	
سَمِعُونِي طِيبَ الْخَانَ الْغَنَاءِ	فَعَسَى	نَدْرِي
كَيْ نَفِيقَ يَافِقِرَ مِنْ سَكْرَتِي	تَقَرُّوا فِي الْعُودِ	
وَأَحْمِلُونِي فَوْقَ عَرْشِ كَرَمِي	عَاشِقِ مَفْقُودِ	
وَأَجْعَلُوا مِنْ مَائِهِ فِي قِبْلَتِي	وَأَعْصِرُوا الْعَنْقُودِ	
وَأَجْعَلُوا أَوْرَاقَهَا لِي كَفَنًا	مَآوَهَا	طَهْرِي
فَوْقَ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَوْ عَن مِيمَنَا	أَحْفِرُوا	قَبْرِي
بِعْتِ دَنْفَاسِي وَدَلْنِي وَالْإِزَارِ	وَبَقِيَتْ عُرْيَانُ	
وَمَشَيْتُ بَيْنَ دُوحَاتِ الدِّيَارِ	وَأَنَا نَشْوَانُ	
بَيْنَ خَلَّانٍ وَأَكْوَاسِ تَدَارِ	نَسَحَرُ الْأَدْهَانَ	

لَيْسَ لِي أَصْلًا عَلَى الشَّرْبِ غِنَى وَأَلْهَوَى سَكْرِي
 وَأَنْتُمْ يَا فُقَرَاءَ يَا أُمَمًا أَكْتُمُوا سِرِّي
 كَانَ ظَنِّي أَنِّي نَعِشْتُهُ وَهُوَ لِي يَعِشُقُ
 أَنَا نَبَعْدُ وَهُوَ يَتَرَبُّ لِي صَارَ لِي أَرْفَقُ
 أَنَا مُغْرَبٌ وَهُوَ فِي مَشْرِقِي وَهُوَ لِي يُشْرِقُ
 تَجَلَّى الْحُبُّ تَدَلَّى فِدَتِي سَاعَةَ الذِّكْرِ
 فَمَحَتْ أَحْدَانُنَا أَحْزَانَنَا وَأَخْتَفَى سِرِّي
 فَسَهَامُ الْبَيْنِ دَعَّ تَرَشَّقُنِي سَلَّمُوا مَالِي
 أَنَا نَهْوَاهُ وَهُوَ يَعِشَّقُنِي سَلَّمُوا حَالِي
 سَاقِنِي لَمَّا بَدَى أَنْشَقُنِي نَشَدَهُ الْعَالِي
 وَهُوَ لِي رُوحَ أَقَامَ الْبَدَنَا هُوَ فِي سِرِّي
 لَا تَعْمُ تَغْرَقُ فِي بَحْرِنَا هُوَ بَحْرِي

❖ وَهُوَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖ 26

إِعْلَمْ يَا خَلِيَّ أَنْ خِصَالِي رَشَفَ الْمِصَالِي
 قَدْ جَارَ حَيِّي وَأَسْلَبَ نِصَالِي وَأَقْطَعُ وَصَالِي
 لَا زَالَ عِشْقِي عَلَى اتِّصَالِي بِلَا انْفِصَالِي
 الصَّبْرُ عُمْدَةٌ جَمَلَتْ نَائِبٌ عَلَى الْمِصَابِ فَمَا سَقَوْنِي حَتَّى رَجَعْتُ لِلَّهِ تَائِبٌ
 لَقَدْ حَلَالِي خَيْرُ كَاسِي وَالْعِصْنُ آسِي
 وَفِي حُضَيْرِهِ بِشْرِبِ كَاسِي طَابَتْ أَنْفَاسِي

وَذَكَرْتَنِي فَصَرْتُ نَاسٍ أَهْلِي وَنَاسِي
بَعْتُ أَوْطَانِي وَأَشْتَرَيْتُ دَارَ الْحَبَائِبِ فَمَا سَقَوْنِي حَتَّى رَجَعْتُ لِلَّهِ تَائِبٌ
قَدْ زَوَّجُونِي بِنْتَ الدَّوَالِي وَهِيَ الدَّوَالِي
وَقَدْ تَرَكَتُ أُمَّ أَلْهُوَالِي بِلَا هَوَى لِي
وَإِنْ قَالَ النَّاسُ بِهِيَالِي فَلَا أَبَالِي
فَإِنْ أَطَعْتُ وَإِنْ عَصَيْتُ فَاللَّهُ رَاقِبٌ فَمَا سَقَوْنِي حَتَّى رَجَعْتُ لِلَّهِ تَائِبٌ
لَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى حُدُودِ تِلْكَ الْحُدُودِ
وَقَدْ لَزِمْتُ سَهْرَ الْقَعُودِ وَتَقَرَّ عُودِي
فَمَا أُنْعَدَامُ وَلَا الْوُجُودِ بَيْنَ الْوُجُودِ
وَإَيْنَ أَيْنِي وَإَيْنَ كُنْتُ حَاضِرًا وَغَائِبٌ فَمَا سَقَوْنِي حَتَّى رَجَعْتُ لِلَّهِ تَائِبٌ

27 * وَ لَهُ اَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *

شَوْقِي دَعَانِي وَأَفْنَيْتُ يَا فُقْرَا
دِيرُوا الْأَوَانِي وَأَسْقُونِي خَمْرَهُ
بِهِيَ نَعْرَبُدُ مَا بَيْنَ سَادَاتِي
عَشِقُ مُجَدِّدِ وَطَابَتْ أَوْقَاتِي
بِالْحُبِّ نَشِيدِ عَسَى الْفَرَجُ يَا أُنِي
يَا مَنْ نَشَانِي يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ دِيرُوا الْأَوَانِي وَأَسْقُونِي خَمْرَهُ
يَا أَهْلَ الْحَمِيَا قَلْبِي يَمُنُّ لَكُمْ
جُودُوا عَلَيَّ مِنْ طَيِّبِ خَمْرِ تَكُمُ
قُولُوا هِنِيَا عَاشِقٌ أَتَيْتُ لَكُمْ

عَاشِقٌ وَقَائِي وَأَنَا بِكُمْ نَبْرِي	دِيرُوا الْأَوَانِي وَأَسْقُونِي خَمْرَهُ
رِقُّوا لِحَالِي	بِاللَّهِ يَا أَهْلَ اللَّهِ
أَشْغَلْتُ بَالِي	بِكُمْ وَحَوْلِ اللَّهِ
رُوحِي وَبَالِي	هَمَّتْ فِي حُبِّ اللَّهِ
هَيَّا الْإِخْوَانِي يَا سَادَتِي نَعْرِي	دِيرُوا الْأَوَانِي وَأَسْقُونِي خَمْرَهُ
رَبِّ سَأَلْتُكَ	يَأْمَنُ لَهُ الْإِحْسَانُ
بِأَحْمَدِ حَبِيبِكَ	وَالسَّادَةِ الْأَعْيَانُ
سَامِعِ عَيْدِكَ	يَوْمَ الْوُقُوفِ عَرِيَانُ
وَأَجْعَلْ لِي أَمَانِي حُبَّ ضِيَاءِ الزَّهْرَا	دِيرُوا الْأَوَانِي وَأَسْقُونِي خَمْرَهُ

* واه ايضاً رضي الله عنه * 28

زَارَنِي حَبِيبِي طَابَتْ أَوْقَاتِي	وَسَمَّحَ لِي الْحَبِيبُ
وَعَفَا عَنِّي جَمِيعَ زَلَاتِي	عَلَى غَيْظِ الرَّقِيبِ
زَارَنِي مُنِيتِي وَزَالَ الْبَاسُ	وَسَمَّحَ بِأَلْوِصَالِ
وَحَضَرَ حَضْرَتِي وَدَارَ الْكَاسُ	وَبَلَّغْتُ الْأَمَالَ
وَشَرِبْنَا وَطَابَتْ الْأَنْفَاسُ	مِنَ الْمُدَامِ حَلَالُ
أَمْلَأُ كَاسِي فِيهِ مَسْرَاتِي	نَشْرَبُ يَا لَبِيبُ
وَحَبِيبِي أُنْسِي وَمَشْكَاةَ تَبِي	مَعِي حَاضِرُ
أَيُّ مَدَامٍ أَيُّ نَدِيمٍ أَيُّ خَمَارٍ	أَيُّ طَرَبٍ أَيُّ غِنَا
فِي رِيَاضِ تَبَسَّمَتِ الْأَزْهَارُ	وَأَنَارَتْ لَنَا

وَالطُّيُورُ فِي مَنَابِرِ الْأَشْجَارِ تَخْطُبُ يَبِينَا
وَزُجَاجِي مَلَأَ وَطَاسَتِي دُونَ عِنَبَ زَيْبِ
يَا نَدَامِي إِفْهَمُوا إِشَارَاتِي أَنَا حَالِي عَجِيبِ
رَاقِي الْخَمْرِ لَدَلِي الْمَشْرُوبِ فِي مَحَلِّ سَعِيدِ
دَعْنِي نَسْكَرَ وَنَعْشِقُ الْمَحْبُوبِ كُلَّ يَوْمٍ جَدِيدِ
وَالسَّفِيهِ الَّذِي يَقُولُ لِي تُوْبُ لَيْسَ هُوَ بِرَشِيدِ
وَتَقُولُ لِلْعَذُولِ حِينَ يَأْتِي أَنَا حَالِي عَجِيبِ
عَلِمِي فِيهَا مَضَى وَمَا يَأْتِي مُرْضِي هُوَ الطَّبِيبِ
أَنَا فِي ذَا الْهُوَى إِمَامَ عَصْرِي وَنُحْبُ الْمُجُونِ
وَفِي عَشْقِ الْمَلِيحِ أَفْنَيْتُ عُمْرِي وَفَنَنْتُ الْفُنُونِ
فِي دُجَى اللَّيْلِ زَارَنِي بَدْرِي لَمْ تَرَاهُ الْعَيُونِ
وَأُضًا مَنزِلِي وَسَاحَتِي كَادَ عَقْلِي يَغِيبِ
فِي سَكُونِي سَاكِنٍ وَحَرَكَتِي حَاضِرٌ لَا يَغِيبِ
أَنَا فِي مَذْهَبِي نَهَبَ نَفْسِي لِلَّذِي هَمَّتْ فِيهِ
إِنْ حَضَرَ حَضْرَتِي حَضَرَ أُنْسِي وَأُضًا الْوَقْتُ بِهِ
وَتَقُولُ يَا بَدْرِي وَيَا شَمْسِي عِنْدَمَا نَلْتَقِيهِ
زَارَنِي حَيِّ طَابَتْ أَوْقَاتِي وَسَمَّحَ لِي الْحَبِيبِ
وَعَفَا عَن جَمِيعِ زَلَاتِي عَلَى غَيْطِ الرَّقِيبِ

﴿وله ايضاً رضي الله عنه ﴾ 29

عَشْتِي فِي مَحْبُوبِي أَشْتَهَرُ رِقْوًا لِحَالِي	يَا عَيْنِي لَا زِمِي السَّهْرَ طُولَ اللَّيَالِي
وَلَا نَمَلُهُ	مَنْ نَعَشَقُهُ مَالِي سِوَاهُ
كُلُّ	وَلَمْ نَزَلْ نَتَّبِعْ رِضَاهُ
نَبْدًا	وَمَنْ يَلُومُنِي فِي هَوَاهُ
عَشْتِي فِي مَحْبُوبِي أَشْتَهَرُ رِقْوًا لِحَالِي	يَا لَأَيْ مَا تَعْتَبِرُ مِنْ ضَعْفِ حَالِي
حَبِي	يَا لَأَيْمِي فَلَا مَلَامَ
مُؤَاصِلِ	أُسْقِنِي يَا سَاقِي الْمُدَامَ
صَافِي	خَمْرًا يَهِيحُ الْغَرَامَ
لِمَنْ هُوَ عَاقِلٌ	أَدِرُّهُ عَلَيْنَا فِي السَّجَرِ وَالْجَوْ خَالِي
عَشْتِي فِي مَحْبُوبِ أَشْتَهَرُ رِقْوًا لِحَالِي	سَكِرَ جَمِيعُ أَهْلِ الْهَوَى
يَا سَاقِي الرَّاحِ	هَذَا أَنَعَكْفُ هَذَا التَّوَى
هَذَا فِي الْأَفْرَاحِ	اِكْلُ أَمْرِي مَّا نَوَى
وَالسِّرُّ قَدْ بَاحَ	أَنَا غَرَامِي قَدْ ظَهَرَ بَيْنَ الرَّجَالِ
عَشْتِي فِي مَحْبُوبِي أَشْتَهَرُ رِقْوًا لِحَالِي	

﴿وله ايضاً رضي الله عنه ﴾ 30

هَمِّي فِي هَوَى الْمَحْبُوبِ وَلَا تَبَالِي	إِنْ شِئْتَ أَنْ تَقْرُبَ قُرْبَ الْوِصَالِ
فَخَلِّ الْأَكْوَانَ	إِنْ شِئْتَ أَنْ تَرَقِّي
يَكُنْ لَكَ الشَّانُ	وَأَنْ وَمَتَّ عَشَقًا

وَأَتَّبَعِ الْحَقَّ وَأَدْخُلْ لِلْمِيدَانِ
كَيْ تَبْلُغَ الْمَطْلُوبَ عَلَى الْكَمَالِ هُمْ فِي هَوَى الْمَحْبُوبِ وَلَا تَبَالِي
أَلْوَصِلُ مَا أَحْلَاهُ وَالْهَجْرُ مَرٌّ
يَا سَعْدَاهُ يَا بُشْرَاهُ مَنْ كَانَ حَرٌّ
وَالْغَيْرُ يَا بِلْوَاهُ مَنْ هَامَ فِي غَيْرِ
لَقَدْ هَوَى الْمَتْعُوبُ وَالْغَيْرُ سَالِي هُمْ فِي هَوَى الْمَحْبُوبِ وَلَا تَبَالِي
أَنَا الَّذِي نَدَرِي هَذِهِ الطَّرِيقَةَ
سَارَ إِلَى سِيرِي نُورُ الْحَقِيقَةِ
وَعَبْتُ فِي سُكْرِي وَلَمْ أَفِيقَةَ
قَدْ لَدَلِي الْمَشْرُوبُ خَمْرِي حَلَالِي هُمْ فِي هَوَى الْمَحْبُوبِ وَلَا تَبَالِي
شَهَدْتُ نُورَ الْحَقِّ مَعَ شُهُودِي
وَالْمَعْرِفَةَ نُشْرِقُ بِهَا جُجُودِي
وَفِي الْمَقَامِ أَوْرَقُ إِلَيَّ عُوْدِي
وَنَلْتُ مَا نَرَعَبُ مِنَ الْمَعَالِي هُمْ فِي هَوَى الْمَحْبُوبِ وَلَا تَبَالِي
تَجَلَّى لِي الْمَعْنَى وَقَدْ شَهَدْتُ
وَفِي الْمَقَامِ الْأَسْنَى قَدْ أُرْتَقَيْتُ
وَقِيلَ بِالْحُسْنَى وَقَدْ سَمِعْتُ
يَا أَيُّهَا الْمَجْدُوبُ عَظِيمِ جَلَالِي هُمْ فِي هَوَى الْمَحْبُوبِ وَلَا تَبَالِي

* و له ايضاً رضى الله عنه * 31

إِنِّي إِذَا مَا ذَكَرْتُ رَبِّي
 طَابَتْ حَيَاتِي وَضَاءَ قَلْبِي
 مَا ذَاقَ طَعْمَ الْغَرَامِ إِلَّا
 يَا فَوْزَ قَوْمٍ بِاللَّهِ فَازُوا
 قَرَّبَهُمْ مِنْهُ فَأَجَبْتَهُمْ
 لَيْسَ لَهُمْ لِلسَّوَى الْتِفَاتٌ
 أَزَالَ حُجْبَ الْغِطَاءِ عَنْهُمْ
 تَجَلَّى بِالنُّورِ وَالْبَهَاءِ
 فَقَالَ إِنِّي لَكُمْ مُجِيبٌ
 أَلْمَلِكُ مُلْكِي وَالْأَمْرُ أَمْرِي
 الْجُودُ جُودِي وَالْفَضْلُ فَضْلِي
 أَقْبَلُ مِنْ تَابٍ مِنْ عِبَادِي
 أَحَبُّ حُبِّي وَالْقُرْبُ قُرْبِي
 قَلْبِكَ مَتِّعَ بِكَاسِ شُرْبِي
 وَأَنْظِرْ بِهِ نَظْرَةَ أَعْيَابِي
 يَهْتَزُّ شَوْفِي إِلَى لِقَائِهِ
 بِذِكْرِ رَبِّي جَلَّ ثَنَابُهُ
 مَنْ عَرَفَ الْوَصْلَ أَوْ دَرَاهُ
 فَلَمْ يَرَوْا فِي الْوَرَى سِوَاهُ
 فَتَزَّهُوا الْفِكْرَ فِي عِلَالِهِ
 كَيْفَ وَقَدْ شَاهَدُوا سَنَاهُ
 فَاسْتَنْشَقُوا نَفْحَةَ هَوَاهُ
 لَهُمْ فَقَالُوا يَا هُوَ يَا هُوَ
 رَبُّ كَرِيمٍ نَعَمَ الْإِلَهُ
 أَنْتُمْ عَيْدِي وَالْجَاهُ جَاهُ
 أَنَا الَّذِي يُرْتَجَى عَطَاهُ
 وَلَا أُبَالِي بِمَا جَنَاهُ
 وَالْعِزُّ عِزِّي فَادْخُلْ حِمَاهُ
 طَرَفَكَ نَزَّهَ بِمَا تَرَاهُ
 فِي أَرْضِ مَوْلَاكَ أَوْ سَمَاهُ

* و له رضى الله عنه * 32

عِيدُوا إِلَيَّ الْوِصَالَ عِيدُوا
 فَإِنَّ وَصْلِي بِكُمْ جَدِيدُ

وَقَرَّبُوا الْوَصْلَ وَالْتَدَانِ فَالتَّوْبُ لِلْعَاشِقِينَ عَيْدُ
خَذُوا فَوَادِي وَفَتَّشُوهُ وَقَلْبُهُ كَمَا تُرِيدُوا
فَإِنْ وَجَدْتُمْ فِيهِ سِوَاكُمْ عَلَيَّ زِيدُوا الْبَعَادَ زِيدُوا
وَكَلَّ يَوْمٍ أَرَاكُمْ فِيهِ فَذَلِكَ عِنْدِي يَوْمٌ سَعِيدٌ

❖ وَ لَهُ أَيْضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖ 33

رَكِبْتُ بَجْرًا مِنْ الدُّمُوعِ سَفِينُهُ جِسْمِي النَّحِيلِ
فَمَزَقَتْ رِيحُهُ قُلُوبِي مَذْ عَصَفَتْ سَاعَةُ الرَّحِيلِ
يَا حَيْرَةً خَلَفَتْ عِيُونِي تَجْرِي عَلَى خَدَيَّ كَالْعَيُونِ
خَبَيْتُمُو فِي الْهُوَى ظَنُونِي مَا هَكَذَا كَانَتْ الظُّنُونِ
مَنُوا وَلَا تَطْلُبُوا مَنُونِي فَإِنَّ هِجْرَانَكُمْ مَنُونِ
وَجَمَلُوا الدَّارَ بِالرُّجُوعِ وَبَرِّدُوا لَوْعَةَ الْعَلِيلِ
وَسَامَحُوا الطَّرْفَ بِالْهَجُوعِ وَقَصَّرُوا لَيْلِي الطَّوِيلِ
وَاللَّهُ وَاللَّهُ مَا سَقَانِي كَأْسَ الرَّدَى غَيْرُ هِجْرِكُمْ
أَفْنَيْتُ فِي حَبِكُمْ زَمَانِي وَمَا وَفَيْتُ بوعْدِكُمْ
عِنْدِي مِنَ الشُّوقِ مَا كَفَانِي فَلَا تَزِيدُوا بِصَدِّكُمْ
فَرَقْتُمُو فِي الْهُوَى جُمُوعِي وَسَوَّيْتُمُو صُحْبَةَ الدَّلِيلِ
وَمَا نَظَرْتُمْ إِلَى خُضُوعِي وَوَفَّقْتِي وَفَقَةَ الدَّلِيلِ
يَا سَانِقَ الْعَيْسِ بِالْمَحَافِلِ فِي طَلْعَةِ الْيَدِ وَالْقِفَارِ
عَرَّجَ عَنِ الْأَرْبَعِ الْأَوَائِلِ وَأَقْصِدْ بِهَا أَشْرَفَ الدِّيَارِ

وَأَلْمَأْءَ إِن قَلَّ فِي الْمَنَاهِلِ
فَأَلْتَمِسِ الْمَأْءَ مِنْ دُمُوعِي
وَأَقْتَبِسِ النَّارَ مِنْ ضُلُوعِي
بِاللَّهِ إِن لَّاحَتِ الْقَبَابُ
وَقَلَّ لَهُمْ حَبْكُمُ مَصَابُ
يَا قَمَرَهُ دُونَهُ حَجَابُ
بَدْرَهُ إِذَا لَاحَ بِالرَّجُوعِ
أَخْفَى سَنَا الشَّمْسِ فِي الظُّلُوعِ
أُورُمْتَ عِنْدَ الْكُزُولِ نَارُ
فَكَمَّ لَهَا فِي الْفَلَا سَبِيلُ
فَفِي الْحَشَا حَشْوُهَا شَعِيلُ
سَلِمَ عَلَى سَاكِنِي الْقُبِّ
وَقَلْبَهُ نَحْوَكُمْ صَبَا
عَنِّي سَنَا الْبَدْرِ لَا حَجَبُ
أَوْ بَانَ بِالْبَانَ وَالنَّخِيلُ
جَمَالُهُ الْبَاهِرُ الْجَمِيلُ

❖ وَهُوَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖ 34

لَمَّا بَدَأَ مِنْكَ الْقَبُولُ
وَزَجَّ بِي عَيْنَ الْوُصُولُ
وَلَسْتَ مِنْ قَلْبِي تَزُولُ
الْنَظْرَةَ فِيكَ يَا جَمِيلُ
أَنْتَ الْمَحَجَّهَ وَالذَّلِيلُ
يَا رَاحَةَ الْقَلْبِ الْعَلِيلُ
أَوْقَدْتَ فِي قَلْبِي هَوَاكَ
أَمْ كَيْفَ لِي أَرَى سِوَاكَ
وَلَا يَخْفَى نُورُ سَنَاكَ
أَخْرَجْتَ مِنْ سَجْنِ الْأَسَا
وَصَرْتُ بِكَ مُؤَنَسَا
بَيْنَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَا
نَعَشُ بِهَا عَيْشًا رَغَدُ
مَنْ ذَا يُطِيقُ عَنْكَ الْبُعَادُ
فِيكَ أَجْتَمَعَ كُلُّ الْمُرَادُ
وَقَلْتَ لِي إِيَّاكَ تَبُوحُ
وَأَنْتَ لِي جِسْمٌ وَرُوحُ
وَقَدْ بَدَأَ لِلنَّاسِ يَلُوحُ

﴿وله ايضاً رضى الله عنه﴾ 35

إِنْ كُنْتَ ذَا اتِّصَالٍ أَبْصَرْتَ فِي الْعَلَا	النُّورَ مُتَلَايٍ وَقَدْ تَمَثَّلَا ^(١)
حَالَ الْمَحِبِّ نَاطِقٍ	بِحَالِ أَمْرِهِ
مَنْ مَيَّزَ الدَّقَائِقَ	بِعَيْنِ فِكْرِهِ
لَا حَتَّ لَهُ الْحَقَائِقَ	مِنْ دَيْرِ سِرِّهِ
وَكَانَ ذَا جَمَالٍ مِنْ نُورِهِ أَنْجَلَا	لِذَلِكَ الْجَمَالِ وَالنُّورِ وَالْحَلَا
أَتَدَّعِي هَوَانَا	وَتُظْهِرَ الْخِلَافَ
وَتَبْتَغِي رِضَانَا	مَا مِنْكَ ذَا انْتِصَافَ
فَخَلِّ مَنْ سِوَانَا	تُسْقَى الرَّضَا أَوْ تُشَافَ
يَا طَالِبَ الْوِصَالِ مِنْ سَيِّدِ عَلَا	إِنَّ الْوِصَالَ غَالِي وَمَا غَلَا حَلَا
عَشَّاقِنَا فَنُونُ	كُلِّ لَهُ مَقَامُ
هَذَا بِهِ جُنُونُ	وَذَا بِهِ هِيَامُ
وَسِرُّنَا مَصُونُ	قَدْ أَعْجَزَ الْأَنَامُ
فَدَعْ مِنَ الْمُحَالِ وَأَخْضَعْ تَذَلُّلَا	لِذَلِكَ الْجَمَالِ وَالنُّورِ وَالْحَلَا
أَجْعَلْ وَصْفَكَ ذُلًّا	وَ كُنْ عَبْدًا مُقِيمًا ^(٢)

(١) قوله : وله رضى الله عنه : ان كنت ذا اتصال ابصرت للعلا الخ . هذه القصيدة . وجوده في الديوان المنسوب للششتري رضى الله عنه : بلاغ . لو كنت ذا اتصال ابصرت للعلا الخ والله اعلم

(٢) الذي في ديوان الششتري بدل هذا ما عزة ما ليلي * ما الخيف ما الحطيم مافي الوجود إلا الخ . والله اعلم

مَا فِي الْوُجُودِ إِلَّا الْمُنَا الْعَظِيمُ
 لِلطُّورِ قَدْ تَجَلَّى وَكَلَّمَ الْكَلِيمُ
 قَدْ لَاحَ فِي السُّؤَالِ مُذْ لَاحَ وَأَنْجَلَا فِي حَضْرَةِ الْكَمَالِ نُورٌ تَهَلَّلَا
 هَوَاهُ فِي الضَّمِيرِ وَالْقَلْبِ لَا يَزُولُ
 الْمُصْطَفَى الْبَشِيرِ أَلْسَيْدُ الرَّسُولِ
 يَصْفَحُ عَنِ الْفَقِيرِ يَصْنَعُ لِمَا يَقُولُ
 يَا مَنْزِلَ الْأَمَالِ حَيْثَ مَنْزِلَا فَمَا أَنَا بِسَالٍ عَنْهُ وَإِنْ سَلَا

* وله أيضا رضي الله عنه * 36

صَحَّ عِنْدِي الْخَبْرُ وَسَرَى فِي سِرِّي أَنْ عَيْنَ النَّظَرِ عَيْنُ عَيْنِ الْفِكْرِ (١)
 أَغْمِضْ طَرْفَكَ تَرَى وَتَلُوحُ أَسْرَارُكَ
 وَأَفْنِ عَنِ الْوَرَى تَبْدُ لَكَ أَخْبَارُكَ
 وَبِصْقَلِ الْأَمْرَا يَا تَزُولُ أَغْيَارُكَ
 وَتَلُوحُ لَكَ أَسْرَارُ مَنْ عَيُونُكَ تَسْرِي وَالْتَفَتِ إِنْ ظَهَرَ فِي سَمَاكَ الدَّرِّي
 أَلْفُكُ فَيْكَ يَدُورُ وَيُضِي وَيَلْمَعُ
 وَالشُّمُوسُ وَالْبُدُورُ فَيْكَ تَغِيبُ وَتَطْلَعُ

(١) هذه القصيدة شرحها ابن عجيبة شرحاً نفيساً ونسبها فيه الى الششتري بقوله في ترجمة الششتري في مقدمة الشرح وله أشعار وازجال ومقطعات في غابة النبل جمعت في ديوان كبير ومنها قصيدته التي أردنا الكلام عليها التي أولها صح عندي الخبر * وسرى في سرى وذكرها أيضاً في شرحه على المباحث الأصلية في صحيفة ٣٩٩ والله أعلم

فَأَقْرَأْ مَعْنَى السُّطُورِ	الَّتِي فِيكَ أَجْمَعُ
لَا تُغَادِرْ سَطْرًا مِنْ سَطُورِكَ وَأَدْرِ	أَشْهُهُ مَعْنَى الْقَمَرِ الَّذِي فِيكَ بِسْرِي
بِحُرِّ فِكْرِي عَمِيقُ	رِيحُ مِسْكِ بَعْبِقُ
مَنْ دَخَلَهُ حَقِيقُ	لَأَشْ يَخَافُ أَنْ يَفْرَقُ
يَدْرِي هَذَا الطَّرِيقُ	مَنْ كَانَ عَبْدًا لِلْحَقِّ
إِنَّ ذَلِكَ الْبَحْرُ لَا يَقَاسُ بِبَحْرِي	بِحُرِّ فِكْرِي دُرَّرُوا الزَّهْرُ فِي بَرِّي
فَأَنْتَبَهْتَ لِلخَطَابِ	وَسَمِعْتَ مِنِّي
كُلِّي عَنْ كُلِّي غَابَ	وَأَنَا عَنِّي مَفْنِي
وَأَرْتَفَعَ لِي الْحِجَابُ	وَشَهِدْتُ أَنِّي
مَا بَقِيَ لِي آثَارُ غَيْبٍ عَنْ أَثْرِي	لَمْ أَجِدْ مِنْ حَضْرَتِي الْحَقِيقَةَ غَيْرِي
سَادَاتِي وَأَفْهَمُوا	الْمُرَادَ مِنْ قَوْلِي
هَذَا لَا نَكْتُمُهُ	عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِي
سِرِّي لَا يَفْهَمُهُ	إِلَّا مَنْ كَانَ مِثْلِي
سِلْكَ عِقْدِي أَنْتَشِرْ وَبَدَالِي دُرِّي	نَظْمُوهُ يَا جَوَارِإِنِّي فِي سُكْرِي

❖ وَهوَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖ 37

كَمْ صُدُودٌ وَكَمْ قِلَا	وَوِصَالِي بِكُمْ غَلَا
لَوْ صُلِّيَ الْقَلْبُ بِلِطَى	مَا سَلَاكُمْ وَمَا قَلَا
عَذَّبُوا كَيْفَ شِئْتُمْ	فَعَذَابِي بِكُمْ حَلَا
هَاجَرَ النَّوْمُ مَقْلَتِي	وَأَصْطَبَارِي تَرَحَّلَا

مُطْلَقُ الدَّمْعِ مَرْسَلٌ وَعَذُولِي تَقْوَلَا
وَدُمُوعِي تَوَاتَرَتْ فَوْقَ خَدِّي تَسْلَسَلَا
فَارْحَمُوا مَغْرَمًا بِكُمْ فِي هَوَاكُمُ تَغْزَلَا

❖ وَ لَهُ اِيضًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ❖ 38

الْقَلْبُ الَّذِي يَهْوَاكُمْ عُمْرُهُ مَا يَرْتَاخُ
يَتَنَعَّمُ فِي رِضَاكُمْ كُلُّ مَنْسَا وَصَبَاخُ
مَا أَحْلَا مَلَقَاكُمْ فَوْقَ عَسَلِ الْأَجْبَاخِ
أَيَّامَنْ صَابَ يِرَاكُمْ تَدَاوَى الْأَجْرَاخُ
مَنْ لَا ذَاقَ هَوَاكُمْ عَيْشُهُ غَيْرَ مَزَاخُ
وَاللَّهِ مَا نَنَسَاكُمْ يَا سَادَتِي الْمِلَاخُ
وَاللَّهِ لَوْلَا مَاكُمْ الْغَرَسُ إِلَّا جَاخُ

❖ تَذْيِيلُ ❖

رَبِّي الْكَرِيمُ أَعْطَاكُمْ تَسْقُوا حِسًا وَمَعْنَى
دَاوُوا الَّذِي يَهْوَاكُمْ يَرَى بَاطِنَ السَّنَا
لَا تَنْهَرُوا مَنْ جَاكُمْ يَا عَارِفِينَ الْمَعْنَى

❖ وَ لَهُ اِيضًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ❖ 39

يَا خَالِقَ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ يَا ذَا الْجَلَالِ
أَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمَ وَالطُّفَّ بِجَالِي
يَا عَالِمًا بِالْخَفَا هَوِّنْ عَلَيَّ

نَمَشِي نَزُورَ الْمُصْطَفَى قَبْلَ أَلْمِئَةِ
وَنَرِي مَقَامَ أَهْلِ الصَّفَا الْعَشْرَةِ الرَّضِيَّةِ
وَبَيْنَ زَمَزَمَ وَالْحَطِيمِ نَشْرَهَ مَقَالِي أَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمَ وَالطُّفَّ بِحَالِي
وَعِنْدَ مَا نَبْلُغُ مَقَامَ الْبَدْرِ الْأَسْعَدِ
نَصِيحَ مِنْ بَابِ السَّلَامِ يَا نَائِرَ الْخَدِّ
عَبْدُكَ أَتَى يَرَعَى الذِّمَامَ مِنْ أَقْصَى الْأَبْعَدِ (١)
أَمْنَعِي مِنْ نَارِ الْجَحِيمِ يَا ذَا الْعَالِي أَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمَ وَالطُّفَّ بِحَالِي
غَرَقَتْ فِي بَحْرِ الذُّنُوبِ يَا خَيْرَ هَادِي
وَلَيْسَ يَفِيدُ الْهَرُوبِ فِي يَوْمِ التَّنَادِي
إِهْدِنِي لِلتَّوْبَةِ نَتُوبُ هَذَاكَ مُرَادِي
يَا ذَا الْعُلَا فَضْلِكَ عَمِيمِ أَقْبَلْ سُؤَالِي أَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمَ وَالطُّفَّ بِحَالِي
وَيَا لِرَضَى نُنِّي جَهَارَ عَلَيَّ الصَّحَابَةِ
أَبِي بَكْرٍ عَلِيٍّ وَعَمْرَ ذَوِي الْمَهَابَةِ
عَثْمَانَ بِاسْمِهِ نَفْتَخِرُ مَعَ الْقَرَابَةِ
قَدْ قَادَنِي فَعِلْتُ ذَمِيمَ إِلَى الْمَحَالِ أَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمَ وَالطُّفَّ بِحَالِي
يَا رَبِّ سَأَلْتُكَ بِالصَّفَا وَالْحَجْرِ الْأَسْعَدِ
أَحْشُرَنِي مَعَ أَهْلِ الْوَقَا بِقُرْبِ مُحَمَّدٍ
بِهِمْ نَلُودُ مُسْتَعْظِفَا فِي كُلِّ مَشْهَدِ
أَجْعَلْ مَقَامِي فِي النَّعِيمِ نَبْلُغُ آمَالِي أَعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمَ وَالطُّفَّ بِحَالِي

رَاحَتِي وَبُعِيَّتِي سَيِّدُ الْخَلَائِقِ
 حَيِّي سَاكِنٌ فِي مَهْجَتِي بَيْنَ الْعَلَائِقِ
 هُوَ الشَّفِيعُ فِي زَلَّتِي عِنْدَ الْمَضَاتِقِ
 يَا مَنْ بِالْأَشْيَاءِ عَلِيمٌ إِلَيْكَ مِثَالِي أَعْتَبُ عَنِّي يَا كَرِيمُ وَالطُّفَّ بِحَالِي

﴿ وَ لَهُ اَيْضًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴾ 40

إِذَا ضَاقَ صَدْرِي شَكَوْتُ إِلَى اللَّهِ
 وَتَرَجَّعَ لَصْبَرِي وَتَسْتَغْفِرُ اللَّهُ
 وَإِنْ حَارَّ أَمْرِي فِيمَا قَدَّرَ اللَّهُ
 شَكَوْتُ بَدَائِي أَنْ يَرْحَمَ بُكَائِي وَحَاشَا وَكَأَلَّا تَخَيَّبُ رَجَائِي
 إِذَا يَقْبَلُ اللَّيْلُ نَفْتَكِرُ عِيُوبِي
 جَرَى دَمْعِي كَالسَّيْلِ يَمْرَغُ شِيُوبِي
 وَأُنَادِي بِالْوَيْلِ آهَ يَا ذُنُوبِي
 مَرَّ الْعُمُرُ وَوَلَى وَأَنَا فِي عَمَائِي وَحَاشَا وَكَأَلَّا تَخَيَّبُ رَجَائِي
 أَنَا يَا حَبِيبِي فِي فِعْلِي مُقْصِرُ
 قَهْرِي طَيْبِي وَفِيَّ مَا يَنْكُرُ
 وَلَكِنْ حَبِيبِي عَلَيَّ سَلِسْتُرُ
 عَلَى كُلِّ زَلَّةٍ رَخِيْتُ رِدَائِي وَحَاشَا وَكَأَلَّا تَخَيَّبُ رَجَائِي
 حَيَاتِي مَا نَطْمَعُ وَمَوْتِي مَا نَخْتَارُ
 مَا نَدْرِي مَا نَصْنَعُ بَاشْ نَنَالُ ذِيكَ الدَّارُ

وَلَكِنِّي نَطْمَعُ فِي عَالِمِ الْأَسْرَارِ
مَنْ لِلْخَيْرِ أَهْلًا جَعَلَتْ حَمَائِي
وَحَاشَا وَكَلَّا تَخَيَّبُ رَجَائِي
حَبِيبِي مُحَمَّدُ
يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ
مُورِدُ الْعَبِيدِ
شَرَابًا زَكِيًّا
مِنْ الْحَوْضِ نُورِدُ
نِدَاوِي مَا بِيَا
مِنَ الشَّهِدِ أَحْلَا وَفِيهَا شِفَائِي
وَحَاشَا وَكَلَّا تَخَيَّبُ رَجَائِي
يَا حَنَّاشُ أَجْهَدُ
وَزِدْ فِي أَمْتِدَا حِكْ
بِأَلْهَادِي الْمَجْدُ
يَطِيبُ أَنْشَادُكَ
كَي تَرْبِحَ وَتَسْعَدُ
لَيْلِكَ مَعَ صَبَاحِكَ
آه يَا مَنْ تَجَلَّى أَقْبَلُ دُعَائِي
وَحَاشَا وَكَلَّا تَخَيَّبُ رَجَائِي

❖ وَهُوَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖ 41

أَنْتَ بِمَا قَدْ سَقَيْتَ شَارِبِ
مِنْ رَحِيْقِي كَانَ أَوْ كَدَرَ
سَهْمُكَ فِي الْغَيْرِ فَيْكَ صَائِبِ
مَالِكَ عَنْ نَصْلِهِ مَفْرُ
ثَمَارًا مَا قَدْ غَرَسْتَ تَجْنِي
وَهَذِهِ عَادَةُ الزَّمَانِ
خُذِ الْحَدِيثَ الصَّحِيحَ عَنِّي
كَمَا يَدِينُ الْفَتَى يُدَانُ
مِنْ بَاتٍ مِنْهُ الْوَرَى فِي أَمْنِ
بَاتَ مِنَ الدَّهْرِ فِي أَمَانِ
الدَّهْرُ بِحَرْمِهِ لَهُ عَجَائِبُ
وَهُوَ خَطِيبٌ لِمَنْ نَظَرَ
فَأَطْرَحَ الْغَيْرَ عَنكَ وَجَانِبِ
وَخُذْ عَلَى نَفْسِكَ الْحَذَرَ
يَاذَا الَّذِي ظَنَّ أَنْ يُصِيبَ
بِسَهْمِهِ وَهُوَ لَا يُصَابُ

أَبَدْتُ عَنْ نَفْسِكَ الْقَرِيبَ
وَإَخْطَأْتُ فِي مَوْضِعِ الصَّوَابِ
إِنْ قُلْتَ قَوْلًا فَكُنْ لِي بَيْبَ
وَكَأَنَّ قَوْلَهُ لَهُ جَوَابُ
مَا ضَاعَ حَقٌّ وَهُوَ طَالِبُ
لَوْ جَاوَزَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
مَنْ ذَكَرَ النَّاسَ بِالْمَعَائِبِ
يُذَكِّرُ فِيهِ بِمَا ذَكَرَ
يَا بَالِيًا وَهُوَ لَا يَبَالِي
وَهُوَ فِي مِيدَانِهِ يَجُولُ
يَا سَاكِنًا وَهُوَ فِي أَرْتِحَالِ
وَكَأَنَّ مَا قَدْ حَوَى يَزُولُ
تَسْرِقُ مِنْ عُمْرِكَ اللَّيَالِي
كَسِرْقَةِ الرِّيحِ لِلْعُقُولِ
بِالْقَوْمِ قَدْ سَارَتْ الرِّكَائِبُ
وَلَا تَجْهَرُ يَوْمًا لِلسَّفَرِ
وَلَسْتُ تَخْشَى وَلَا تُرَاقِبُ
مِنْ يَوْمٍ تَبْلَى فِيهِ الْعَبْرُ

❖ وَهُوَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖ 42

يَا مَنْ بِهِمْ قَدْ طَابَتْ حَيَاتِي
وَتَيْتُ فَخْرًا عَلَى الْوُجُودِ
أَنْتُمْ شَمْسِي وَعَيْنُ ذَاتِي
وَوَجْهَكُمْ قِبْلَةُ السُّجُودِ
خَرَجْتُ عَنِّي وَعَنْ صِفَاتِي
وَجِئْتُكُمْ أَشْتَهِي وَرُودِي
وَحَقِّكُمْ لَمْ أَزَلْ عَيْدًا
حَوْلَ حِمَاكُمْ مَا أُوِيَ الْفَقِيرِ
بِكُمْ أَنَادِي رَحْمًا وَشِدَّةً
بِأَسَادَتِي فَأَجْبُرُوا كَسِيرِي

❖ وَهُوَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❖ 43

قَدْ لَاحَ لِي مَا غَابَ عَنِّي
وَشَمَلِي مَجْمُوعٌ وَلَا أَفْتِرَاقُ
جَمْعُ الْعَوَالِمِ رُفِعَتْ عَنِّي
وَضَوْءُ قَلْبِي قَدْ اسْتَفَاقُ
تَرَانِي غَائِبٌ عَنْ كُلِّ أَيْنِ
كَأَنَّ الْمَعَانِي حَلُّوُ الْمَذَاقُ

لَقَدْ تَجَلَّى مَا كَانَ مَخْفِي
وَأَلْكَوْنُ كُلُّهُ طَوَيْتُ طَيًّا
مِنِّي عَلَيَّ دَارَتْ كُوُوسِي
مِنْ بَعْدِ مَوْتِي تَرَانِي حَيًّا

44 *وله ايضاً رضي الله عنه*

يَا مَنْ لَا ذَاقَ سُكَّرَ طَعْمِ الْمُحِبَّةِ	وَلَا رَبَّاهُ بِالذُّوقِ وَلَا تَرَبِّي
وَلَا نَادَاهُ سَاقٍ وَلَا قَطُّ لَبِي	وَلَا شَهْدَ لَذَّةِ الْمَشَاهِدِ
أَفَقَ كَمَ مَمْلُوكِ	فِي بَابِ الْمَمَالِكِ
أَلْمُبِّ وَأَنْفِ الشُّكُوكِ تَتَرَقَّى ذَا الْوِدَادِ	لِمَنْ عَرَفَ مَوْلَاهُ الْمُدَدَ الْمُدَدَ
أَيَا رَسُولَ اللَّهِ	أَيَا حَبِيبَ اللَّهِ
أَعْرِفْ تَعْرِفْ بِمَعْرِفَةِ الْمَوْلَى	وَتَوَاضَعْ لَوْ تَكُنْ فِي الْمَعَالَى
عَسَى تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ الرَّجَالِ	وَتَنْحَقِّقَ بِحَقَائِقِ كُلِّ وَائِي
تَسْلُكِ هَذَا الطَّرِيقِ	يَسْطَعُ نُورُكَ شَرِيقِ
وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقِ تُعْطَى لَكَ الْأَسْرَارُ	لِمَنْ عَرَفَ مَوْلَاهُ الْمُدَدَ الْمُدَدَ
أَيَا رَسُولَ اللَّهِ	أَيَا حَبِيبَ اللَّهِ
اطْبِعْ طَبْعَكَ بِطَبَايِعِ أَهْلِ الْعِنَايَةِ	وَأَحْسِنْ ظَنِّكَ يَعُودُ قَلْبُكَ مَرَايَةِ
مِنْكَ وَفِيكَ يَسْطَعُ نُورُ الْوَلَايَةِ	تَرْفَعُ عَنْكَ الظُّلَالَ تَسْعُدُكَ السُّعُودُ
تَسُودُ بِكَ الْأَسُودُ	تُشَاهِدُ الْمَعْبُودُ
فِي الْعَدَمِ وَالْوُجُودِ تَتَرَقَّى ذَا الْوِدَادِ	لِمَنْ عَرَفَ مَوْلَاهُ الْمُدَدَ الْمُدَدَ
أَيَا رَسُولَ اللَّهِ	أَيَا حَبِيبَ اللَّهِ
يَا مُحَمَّدُ سَارَتْ لَكَ النَّيَاقُ	يَا مُحَمَّدَ رَكِبْتَ ظَهْرَ الْبُرَاقِ

شَاهَدْتَ اللَّهُ بِالْعِيُونِ بِالْعِيُونِ نَطَقْتَ لَكَ الْأَجَارَ سَجَدْتَ لَكَ الْأَشْجَارَ
 شَقَّتْ لَكَ الْأَقْمَارُ نُورُكَ عَمَّ الْأَقْطَارُ
 نُورُكَ الْكُلُّ ذَا سِرِّي هَذَا بَدَا لِمَنْ عَرَفَ مَوْلَاهُ أَلَمَدَدَ أَلَمَدَدَ
 أَيَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَا حَبِيبَ اللَّهِ

45 * وَ لَهُ اِيضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *

لَيْلِي لَيْلِي قَدْ رَجَعَتْ نَهَارِي	شَمْسِي شَمْسِي شَمْسِي وَأَقَارِي
عَرْشِي عَرْشِي قَدْ حَوَى قَرَارِي	أَخِي دَعْنِي غَرَامِي مُجَدَّدُ
قُرَّةُ عَيْنِي	مَوْلَايَ مُحَمَّدُ
أَيَا حُضْرَارُ صَلُّوا عَلَيَّ أَهْلَادِي	إِمَامِ الْأَبْرَارِ كَنْزِي وَأَعْتَادِي
طَهَ الْمُخْتَارِ شَفِيعِ الْعِبَادِ	بِنَاجِيي وَمِنْ حَوْضِهِ نُورِي
قُرَّةُ عَيْنِي	حَبِيبِي مُحَمَّدُ
أَلْسَا كُنْ فِي قَلْبِي حُبَّهُ يَا كِرَامُ	حُبُّكَ يَا مُحَمَّدُ أَحْرَمْنِي الْمَنَامُ
حَرَمْنِي مَنَامِي وَدَمْعِي بِسَمِيلِ	وَشَوْقِي دَعَائِي وَجَسْمِي نُحَيْلِ
دَاوِ قَلْبِي لِأَنِّي عَلِيلِ	حُبُّكَ يَا مُحَمَّدُ أَحْرَمْنِي الْمَنَامُ

46 * وَ لَهُ اِيضاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ *

أَنْظُرُ فِي مِرْآةِكَ الَّذِي تَرَى فِيهَا هُوَ ذَاكَ
 إِرْفَعِ الْمِرْآةَ وَأَنْظُرْ بظَهْرِهِ كُلُّ شَيْءٍ
 تَرَى الْخَالِي وَالْمَعْمُورُ وَمَيْتاً وَحَيَّ
 مَا يَبْدُو لَكَ الْمَسْتُورُ إِلَّا بِالْمُرِّي

يَنْكَشِفُ غَطَاكَ تَبْقَى فِي الْوُجُودِ وَحَدِّكَ لَا تَرَى سِوَاكَ
 لَا تَنْظُرُ عِيُوبَ غَيْرِكَ إِنَّ لَكَ عِيُوبَ
 كُلِّ الْعَيْبِ مِنْ نَفْسِكَ إِرْتَجِعْ وَتُبْ
 لَوْ فَتُحَّ عَلَى قَلْبِكَ تَخْرُقُ الْحُجُبَ
 تَرَى ذَا وَذَاكَ تَتَفَرَّجُ فِي عِلْمِ الْعَيْبِ تَشْكُرُ مَنْ أَعْطَاكَ
 مَعَكَ الْكَلَامَ كُلَّهُ وَلَكَ الْحَدِيثَ
 خُذْ مِنَ الْمَلِيحِ جُلَّهُ وَأَتْرُكْ الْخَبِيثَ
 وَالَّذِي جَهَلَ قُلْ لَهُ بِجَهْلِكَ عَمِيَّتْ
 لَوْ أَرَادَ هَدَاكَ لَحَقَّقْتَ فِي أَمْرِي وَفِيمَا نَهَاكَ
 إِعْرِفْ يَا فَقِيرَ اللَّهِ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ
 وَلَا تَرْجُ إِلَّا اللَّهَ وَكُنْ ذَا وَفَا
 أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَصْفَا
 لَا تَقُلْ نَسَاكَ فِي الظَّاهِرِ وَفِي الْبَاطِنِ مَا يَزَالُ يَرَاكَ

وله ايضاً رضى الله عنه 47

يَا عَالِمًا بِالْحَقِّيَّاسَا تَلْتُكَ يَا مَوْلَى الْمَوَالِي
 يَا ذَا الْجَلَالِ أَعْفُ عَنِّي
 قَلْ عِثَارِي وَأَجْرِي
 يَا خَالِقِي أَعْفُ عَنِّي
 أَمْحُ ذُنُوبًا عَلِيًّا يَا مَنْ عَلَيْهِ اتِّكَالِي
 سَأَلْتُكَ بِجَاهِ الْمُكْرَمِ
 مِنْ حَرِّ نَارِ جَهَنَّمَ
 يَا مَنْ هُوَ بِالْحَالِ يَعْلَمُ
 أَمْحُ ذُنُوبًا عَلِيًّا يَا مَنْ عَلَيْهِ اتِّكَالِي
 إِلَيْكَ أَشْكُو مَا بِي أَجْبُرُ يَا مَوْلَى حَالِي

الشَّبَبُ اكْسَانِي حُلَّهُ نَشَرُ جُنُودَهُ فِي رَأْسِي
 الْعُمُرُ قَدْ صَارَ وَلِي يَا عَذْرَى يَوْمَ الْقِصَاصِي
 أَنَا الْمَسْكِينُ فِي غَفْلَةٍ غَارِقُ فِي بَحْرِ الْمَعَاصِي
 كَيْفَ نَجُومِنَ ذِي الْفَضِيَّةِ اللَّهُ يُثَبِّتُ فُؤَادِي آمَحُ ذُنُوبًا عَلِيًّا يَا مَنْ عَلَيْهِ اتَّكَلِي
 يَا حَادِي الْعَيْسِ أَجْهَدُ وَسِرِّ مَعَ الزَّائِرِينَ
 وَأَقْرَبَ السَّلَامِ مُؤَكَّدُ إِذَا بَلَغْتَ الْمَدِينَةَ
 عَلِي حَبِيبِي مُحَمَّدُ هُوَ غَدَا يَشْفَعُ فِينَا
 الْهَادِي خَيْرُ الْبَرِّ يَا لَهُ صَارَ عَقْلِي وَبَالِي آمَحُ ذُنُوبًا عَلِيًّا يَا مَنْ عَلَيْهِ اتَّكَلِي

* وَلَا سِتَانَا الْفَقِيهَ الْعَلَامَةَ * 48

الحمد لله الصوفي قاضي نلمسان المرحوم سيدي شعيب بن الحاج بن علي بن
 عبد الله الجلبلي الحسني في التعلق بأذبال الغوث سيدي أبي مدين رضي الله عنه
 يَا صَفِيَّ الْأَيْلَةِ أَنْتَ أَوْلِي فِي الْبَلَدِ الشَّهِيرِ فِي كُلِّ نَادِي
 يَا أَبَا مَدِينِ يَا نَجَلَ حُسَيْنِ يَا مَعَاذَ السَّجِيِّ مِمَّنْ يُعَادِي
 أَنْتَ حَامِي الذِّمَارِ سَامِي النَّجَارِ يَا ابْنَ أَنْصَارِ طَهْ دَاعِي الرَّشَادِ
 أَنْتَ غَوْثُ الْوَرَى خَفِيرُ الْجِدَارِ وَالْمَلَاذُ لِحَاضِرِيهِمْ وَبَادِي
 أَنْتَ قُطْبُ رُحَاهَا فِي كُلِّ عَصْرِ أَنْتَ شَمْسُ ضِحَاهَا نُورُ النَّوَادِي
 أَنْتَ شَيْخُ الْوَقَارِ عَلَى الْمَنَارِ أَنْتَ رَأْسُ الْأَبْدَالِ هَادِي الْهُوَادِي
 أَنْتَ شَيْخُ الشُّوْخِ طَوْذُ الرُّسُوقِ بِحَرِّ عِرْفَانِكُمْ خَضَمٌ وَهَادِي
 قَدْ جَمَعْتُمْ مِنْ أَسْرَارِ الرُّسُلِ جَمًّا وَبَلَّغْتُمْ مِنْ ذَلِكَ أَوْ فِي الْأَيْدِي
 هَكَذَا هَكَذَا رَوَيْنَا عَنْ الْخَضَّ رِ عَيْنِ أَعْيَانِ أَهَالِي الْوِدَادِي

وَشَعِيبٌ حَيْثُ لَهُ حُسْنُ ظَنٍّ
 مُذْغَدَا يَأْفَعًا بَلْ مُذْ كَانَ طِفْلًا
 فَأَمْنَحْنَهُ الرَّجَا شُهُودًا وَغَيْبًا
 وَالنَّصْرَنُهُ نَصْرًا عَزِيزًا مَبِينًا
 وَأَبَقَهُ فِي ذُرَى حِمَاكَ الْمُنْبَعِ
 وَلَتُرَاعَ عَزْوُهُ حَقًّا إِلَيْكُمْ
 وَأَرْحَمَ ضَعْفُهُ وَمَنْ عَلَيْهِ
 بِالنَّبِيِّ الْعَرَبِيِّ الْهَاشِمِيِّ
 طَهُ رُوحُ الْوُجُودِ بُوْحُ الشُّهُودِ
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى التَّهَامِيُّ الْمُقْفَى
 فَعَلَيْهِ مِنَ الْإِلَهِ صَلَاةٌ

الحمد لله الواحد في الذات والأفعال والصفات الذي بنعمته نتم الصالحات ونصلي
 ونسلم على رسوله الكريم الحاميم الذي انزل في شأنه (وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ)
 وعلى آله واصحابه الذين لا يقاسون بقياس المشهود لهم بأية (كنتم خير
 أمة أخرجت للناس) وبعد فقد تم طبع هذا الدبوان بعون الله الملك الديان
 على يد كثير المساوي محمد بن العربي بن مصطفى الشوار التلمساني العلوي
 بطريقة واعتذر عما فيه من الخطأ الموجب للملام والعذر والصفح من شيم الكرام
 واسأل الله الكريم لي ولوالدي ولجميع المسلمين العفو عما مضى والعصمة فيما
 بقى انه قريب مجيب ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقد فاح مسك
 ختامه واستمدار بدر تمامه في غرة ربيع الأول سنة ١٣٥٧ من الهجرة النبوية
 على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية وعلى آله وصحبه بدور البريه

* وهذه فهرست كلامه المنظوم رضى الله عنه .

- ٥٧ الله قل وذو الوجود وما حوى
= فاذا نظرت بعين عقلك لم تجد
= الله ربي لا أريد سواه
- ٥٨ مالذة العيش الا صحبة الفقرا
٥٩ تضيق بنا الدنيا اذا غبتما عنا
٦٠ تملكتموا عقلي وطرقي ومسمعي
٦١ تذللت في البلدان حين سبيتني
= لولاك ما كان ودي
- ٦٢ لست أنسى الأحباب ما دمت حيا
٦٣ بكت السحاب فأضحكت لبكائها
= لما عنك غبنا ذاك العام فاننا
٦٤ أحب لقا الأحباب في كل ساعة
= متى يا عريب الحبي عيني تراءى كم
٦٥ يا قلب زرت وما انطوى ذاك الجوى
٦٦ تعيا بكم كل أرض تنزلون بها
= طال اشتياقي ولا خلل يوانسني
= يا صاح ليس على المحب جناح
٦٧ إليك مددت الكف في كل شدة
٦٨ أهل المحبة بالمحبوب قد شغلوا
= يا من يغيث الورى من بعد ما قنطوا

تابع الفهرست

	صفحة
يا من علا فرأى ما في ألقوب وما ^(١)	٦٩
دارت عليا كووس من خمره ألبالي	٧٠
كل واحد له نصيب يأتي ^(٢)	٧١
أنا يا مدير الراح	٧٢
طابت أوقاتي بمحبوب لنا	٧٣
اعلم يا خلي أن خصالي	٧٤
شوقي دعاني وافنيت يا فقرا	٧٥
زارني حبيبي طابت أوقاتي	٧٦
يا عيني لازمي السهر طول الليالي	٧٨
ان شئت أن تقرب قرب أوصال	≈
اني اذا ما ذكرت ربي	٨٠
عيدوا الي الوصال عيدوا	≈
ركبت بجرأ من الدموع	٨١
لما بدا منك ألقبول	٨٢

(١) يا من علا فرأى ما في القلوب وما الخ ، هذه القصيدة . مذكورة في ديوان سيدي عبدالغني التنايلسي . منسوبة للشيخ أرسلان الدمشقي بلفظ
يا من علا فرأى ما في القلوب وما الخ والله أعلم .
(٢) كل واحد له نصيب يأتي الخ هذه القصيدة . موجودة في ديوان
الششتري والله أعلم .

تابع الفهرست

صفحة

- ٨٣ ان كنت ذا اتصال ابصرت للعلا
٨٤ صح عندي الخبر وسرى في سري
٨٥ كم صدود و كم قلا
٨٦ أَلَقْبُ اللّٰي يَهْوَاكُمْ
= يا خالق العرش العظيم يا ذا الجلال
٨٨ اذا ضاق صدري شكوت الى الله
٨٩ أنت بما قد سقيت شارب
٩٠ يا من بهم قد طابت حياتي
= لقد تجلّى ما كان مخفي^(١)
= قد لاح لي ما غاب عني^(٢)
٩١ يا من لا ذاق
٩٢ ليلى ليلي
= انظر في مرآك
٩٣ يا عالم بالخفيا
٩٤ يا صفي الاله أنت الولي

(١) لقد تجلّى ما كان مخفي . الخ هذان البيتان موجودان في (٣٤١)
من شرح المباحث الأصلية لابن عجيبة منسوبة للششتري والله أعلم .
(٢) قد لاح لي ما غاب عني . الخ هذه الابيات موجودة في (٣٤٥) من
شرح المباحث الأصلية لابن عجيبة منسوبة للششتري والله أعلم .

جدول الخطأ والصواب

صواب	خطأ	سطر	صفحة
رضا	رضى	١	٦٥
عَالَجَتْهُ	عَالَجَتْهُ	٨	=
قَطْرَةٌ	فِطْرَةٌ	١٧	=
مَنْظَرًا	مَنْظَرًا	٨	٦٦
إِنَّ لَاحَ	إِنَّ لَاحَ	١٧	٦٦
كَسَبَتْهُ	كَسَبَتْهُ	٢٠	٦٧
وَمَنْعَمٌ	وَمَنْعَمٌ	٧	٦٩
فِي ذَاتِي	فِي ذَابِي	٨	٧٢
الْقَبُولِ	الْقَبُولِ	١٠	=
نَصَبْرٌ	نَصَبْرٌ	١٣	٧٢
الْغَيْبَةِ	الْغَيْبِ	١٦	=
مَجْلِي كُلِّ	مَجْلِي كُلِّ	١٧	=
بَدَأَ	بَدَى	١٠	٧٤
حَيِّ	حَيِّ	١٧	٧٧
غَيْظِ	غَيْظِ	١٨	=
وَهُوَ	وَهُوَ	١٠	٥٨
يَزْ كُونِ	يَزْ كُونِ	١٦	٦٠
قَلْبًا	قَلَسًا	٦	٦١